الأدب العربي

لغير الناطقين بالعربية

الجزء الأول



الدكتور
تيسير محمد الزيادات

دار عيداء



الأدب العربي

لغير الناطقين بالعربية

رقم الإيداع لدى المكتبة الوطنية (2013/2/399)

الزيادات، تيسير محمد

الأدب العربي لغير الناطقين بالعربية الجزء الأول/ لتيسير محمد الزيادات

عمان: دار غيداء للنشر والتوزيع، 2013

( ) ص

ر.إ: (2013/2/399).

الواصفات: / النقد الأدبي // الأدب العربي // العصر الحديث

❖ تم إعداد بيانات الفهرسة والتصنيف الأولية من قبل دائرة المكتبة الوطنية

ISBN 978-9957-572-51-8



تلاع العلي - شارع الملكة رانيا العبدالله
مجمع العساف التجاري - الطابق الأول
تلفاكس : 962 6 5353402+
خلـــوي : 962 7 95667143+
ص.ب : 520946 عمان 11152 الأردن
E-mail: darghidaa@gmail.com

الأدب العربي
لغير الناطقين بالعربية

الجزء الأول

الدكتور
تيسير محمد الزيادات

الطبعة الأولى
2014 م – 1435 هـ

الفهرس

الأدب في صدر الإسلام والعصر الأموي

النثر في العصر الإسلامي والأموي

الأدب الأندلسي

الشعر الأندلسي

النثر الأندلسي

المقدمة

وبه نستعين

الحمد لله الذي رفع السماء عبرةً للناظرين، وبسط الأرض وجعل فيها آيات للموقنين، وأودع في اختلاف الألسن والألوان باختلاف الأقاليم والبلدان بصائر المستبصرين، وشواهد على عظيم قدرته وبديع صنعه، والصلاة والسلام على أفضل العباد، وأفصح من نطق بالضاد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله الطيبين، وأصحابه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد فإن هذا الكتاب "الأدب العربي لغير الناطقين العربية" يسعى لتقديم تصور تاريخي للأدب العربي وتطوره في العصور المختلفة، ابتداءً بالعصر الجاهلي وانتهاءً بالحديث، وقد جاء الجزء الأول منه، في العصر الجاهلي وصدر الإسلام والعصر الأموي والعصر الأندلسي، ثم نتبع ذلك بمشيئة الله الجزء الثاني ابتداء بالعصر العباسي وانتهاء بالعصر الحديث .

يقوم منهج هذا الكتاب على أسلوب سهل ومبسط يناسب طلبتنا غير الناطقين بالعربية في وقوفهم على أهم القضايا والظواهر الأدبية، التي مر بها أدبنا العربي الشعر والنثر على حد سواء، والتعريف بأبرز الشعراء والكتاب في العصور الأدبية المختلفة، واختيار نصوص من أدبهم تمثل أهم الأغراض الأدبية السائدة في كل عصر. كما جاءت النصوص متنوعة بين الشعر والنثر مع تنوع الأغراض والموضوع الشعرية والنثرية مع تمثلها لروح العصر .وقد بلغت النصوص المختارة

أكثر من عشرين نصًا وهذا يتيح لمدرس الأدب العربي أن يختار ما يشاء من النصوص، بما يتناسب مع الطلبة في المقرر الدراسي.

وقد مهدت لكل عصر بمقدمة تاريخية موجزة ومبسطة تساعد الطلبة على فهم النصوص وتذوقها.

وقد جاء عرض النصوص مضبوطة بالشكل مع بيان وتفسير مفرداته الصعبة، واتبعنا ذلك شرحا مبسطا وموجزا، وختمنا لكل عصر بأهم الخصائص الفنية والأدبية في الشعر والنثر.

والله نسأل أن يجعل أعمالنا خالصة لوجهه الكريم

والله وحده ولي التوفيق

د.تيسير محمد الزيادات

تركيا/ شرناق

مفهوم الأدب العربي

مفهوم الأدب العربي

ما الأدب؟

تطور مفهوم كلمة 'أدب' بتطور الحياة العربية من الجاهلية حتى أيامنا هذه عبر العصور الأدبية المتعاقبة، فقد كانت كلمة 'أدب' في الجاهلية تعني: الدعوة إلى الطعام.

وفي العصر الإسلامي استعمل الرسول صلى الله عليه وسلم، كلمة 'أدب' بمعنى جديد هو التهذيب والتربية؛ ففي الحديث الشريف يقول الرسول عليه السلام: 'أدبني ربي فأحسن تأديبي' أما في العصر الأموي فقد اكتسبت كلمة 'أدب 'معنى تعليميا يتصل بدراسة التاريخ، والفقه، والقرآن الكريم، والحديث الشريف، وصارت كلمة أدب تعني تعلم المأثور من الشعر والنثر.

وفي العصر العباسي، نجد المعنيين المتقدمين وهما: التهذيب والتعليم يتقابلان في استخدام الناس لهما.. وهكذا بدأ مفهوم كلمة الأدب يتسع ليشمل سائر صفوف المعرفة وألوانها ولا سيما علوم البلاغة واللغة؛ أما اليوم فيطلق كلمة 'الأدب' على الكلام الإنشائي البليغ الجميل الذي يقصد به التأثير في عواطف القراء والسامعين.

تعريف الأدب:

هو أحد أشكال التعبير الإنساني عن مجمل عواطف وأفكار وخواطر وهواجس الإنسان بأرقى الأساليب الكتابية التي تتنوع من النثر إلى النثر المنظوم إلى الشعر الموزون لتفتح للإنسان أبواب القدرة للتعبير عما لا يمكن أن يعبر عنه بأسلوب آخر. يرتبط الأدب ارتباطا وثيقا باللغة فالنتاج الحقيقي للغة المدونة والثقافة المدونة بهذه اللغة يكون محفوظا ضمن أشكال الأدب وتجلياته والتي تتنوع باختلاف المناطق والعصور وتشهد دوما تنوعات وتطورات مع العصور والأزمنة.

وللأدب الآن معنيان: عام يدل على الإنتاج العقلي عامة مدوناً في كتب، وخاص يدل على الكلام الجيد الذي يحدث لمتلقيه لذة فنية، إلى جانب المعنى الخلقي. وكان الأدب في الجاهلية شعراً، وخطباً، وانضم إليهما في أواخر العصر الأموي الكتابة الفنية. وكان القدماء يصنفون الشعر، تبعاً لموضوعاته، إلى فخر، وغزل، ومدح، وهجاء، وغيرها. والكتابة إلى رسائل ديوانية، وإخوانية، ومقامات. واختلفوا في القصص. وخضعت هذه التقسيمات كلها لتغيرات كبيرة، تبعاً للاتصال العربي بالأدب الغربي، واتخاذ المفاهيم الغربية أساساً للتصنيف.

أركان الأدب

للأدب الجيد أركان، هي:

- العاطفة الصادقة.
- الأفكار الجليلة.
- العبارات الجميلة.
- الخيال الواسع.

لماذا ينشئ الأديب أدبه؟

إن من الأدباء من يفعل ذلك لمجرد التعبير عن عواطفه وأفكاره أو لمجرد الرغبة في إنتاج أثر فني، ولكن كثرة الأدباء اليوم تتخذ من الأدب وسيلةً لتحليل النفس البشرية أو منبراً للنقد الاجتماعي والدعوة إلى الإصلاح أو الثورة. والأدب في أي مجتمع هو صورة أو مرآة للواقع الاجتماعي كما أنه يعبر عن ذات الجماعة وإن كُتِبَ بصورة فردية من الأديب. ويُقسم الأدب، تقليدياً، إلى شعر ونثر.

عصور الأدب العربي

1- **العصر الجاهلي:** ويمتد نحو مئتي سنة قبل الإسلام ومن هذا العصر وصلت إلينا أقدم الآثار الأدبية العربية وأكثرها الشعر، الذي جاءنا في

قصائد مكتملة فنيا، اعتبرت نموذجا ظل الشعراء المتأخرون يحتذونه لفترة طويلة من الزمن.

2- **عصر صدر الإسلام والدولة الأموية:** ويبدأ عصر صدر الإسلام بظهور الإسلام ويشمل عصر النبوة والخلفاء الراشدين. ويبدأ عصر الدولة الأموية من تسلم معاوية بن أبي سفيان الخلافة سنة 41هـ -132هـ . ومن ابرز المسائل التي ظهرت في عصر صدر الإسلام، هي مسالة العلاقة بين الشعر والإسلام واستجابة الشعراء للدين الجديد الذي ترك آثارا في الشعر وموضوعاته المختلفة.

3- **العصر العباسي:** ويمتد هذا العصر إلى فترة زمنية طويلة تبدأ من سنة (132هـ_ 334هـ) ولذا فقد ذهب مؤرخوا الأدب إلى تقسيمه إلى عصور حسب المراحل السياسية فسموا الفترة الأولى من 132هـ _232هـ) العصر العباسي الأول، وأطلقوا على الفترة 232هـ_ 334هـ العصر العباسي الثاني . وقد شهد الأدب العربي في هذا العصر تطورا في أساليبه وموضوعاته، ولم يعد حملة الأدب من العرب فحسب؛ إنما كان كثير منهم من الشعوب الإسلامية الأخرى، ولذا سمي الأدب في هذا العصر بالمحدث أو المولد.

4- **العصر الأندلسي:** لقد استقلت الأندلس بعد قيام الدولة العباسية بفترة وجيزة (سنة 138هـ - 755م) تحت راية الأمويين الذين أسسوا

دولتهم الثانية بعيدا سلطة العباسيين، ولذلك تخصص الأندلس في دراستها الأدبية بالمكان والبيئة الأندلسية لا في أطار التقسيم الزمني المتعارف عليه في عصور الأدب العربي.

5- **عصر المالك والعثمانيين:** يبدأ هذا العصر حسب آراء بعض الباحثين من الزمن الذي استولى به البويهيون على السلطة في بغداد وحتى بدأت ولايات الدولة العباسية بالانفصال، وتمتد هذه الفترة لتشمل فترة الحروب الصليبية والمغولية ودولة المماليك والعصر العثماني حتى الحملة الفرنسية على مصر بقيادة نابليون سنة 1798م .

6- **العصر الحديث:** يبدأ هذا العصر من الحملة الفرنسية على مصر سنة 1798م حتى الآن . وقد شهد هذا العصر في بداياته حركة الإحياء التي تمثلت في سعي الأدباء والشعراء إلى تجاوز مرحلة الجمود التي سادت خلال فترة طويلة ....وقد بلغ هذا التطور قمته في حركة شعر التفعيلة التي تبلورت مطلع الخمسينيات من القرن العشرين و تجذرت خلال العقود الأخيرة وهي أبرز مظاهر التجديد في الشعر العربي.

الأدب الجاهلي

الأدب الجاهلي

يحتل الشعر المكانة الأولى في الأدب الجاهلي، ويشكل الجزء الأكبر من التراث الأدبي الذي وصل إلينا من عصر ما قبل الإسلام، وقد حفظ لنا أيام العرب، ووقائعهم وأخبارهم، ويُعدُّ وثيقة يمكن الاعتماد عليها في التعرُّف على أحوال العرب وبيئاتهم وثقافتهم وتاريخهم، ويلخص ذلك قولهم: الشعر ديوان العرب.

أقسام الأدب الجاهلي

ينقسم الأدب في العصر الجاهلي إلى نوعين، هما الشعر والنثر.

الشعر الجاهلي

الشعر: هو الكلام الموزون المقفي....، وهو الأسلوب الذي يصور به الشاعر احاسيسه وعواطفه، معتمداً على موسيقا الكلمات، ووزنها والخيال والعاطفة.

النثر: النثر هو الكلام الذي لم ينظم في أوزان وقواف وهو على ضربين:

- **الضرب الأول:** فهو النثر العادي الذي يقال في لغة التخاطب، وليست لهذا الضرب قيمه أدبيه إلا ما يجري فيه أحيانا من أمثال وحكم.

- **الضرب الثاني:** هو النثر الذي يرتفع فيه أصحابه إلى لغة فيها فن ومهارة وبلاغه غير معتمد على وزن أو قافية، ويميل إلي التقرير والمباشرة.

وهذا الضرب هو الذي يعني النقاد في اللغات المختلفة ببحثه ودرسه وبيان ما مر به من أحداث وأطوار ،وما يمتاز به في كل طور من صفات وخصائص.

أغراض الشعر الجاهلي

أغراض الشعر الجاهلي هي الموضوعات التي نظم فيها شعراء الجاهلية شعرهم، وقد تنوعت هذه الأغراض؛ فمنها ما يرتبط بالذات، وما يرتبط بالجماعة، ومن أهمها:

1 ـ **الفروسية:** من أهم الأغراض الشعرية في العصر الجاهلي فقد تغنى الشاعر ببطولته في الحرب، والذود عن الحمى....،إلى غير ذلك مما تستوجبه النخوة العربية الأصيلة.

2. **الفخر:** فقد كان الشاعر يفتخر بقومه وبنفسه وشرف النسب وكذا بالشجاعة والكرم.

3. **المدح:** لقد كان المديح للشكر والإعجاب والتكسّب.

4. **الرثاء:** مدح الميّت وذكر مناقبه ومحاسنه، والتألم على فقده.

5. **الهجاء:** وهو ذكر عيوب الخصم والقدح بالنسب والقبيلة، وقد كثر هذا النوع بسبب كثرة الغارات والغزو.

6. **الخمر**: لقد شربها بعض الشعراء المترفين ووصفوها مفتخرين.

7 ـ **الغزل**: امتلأت حياة الشاعر بذكر المرأة، وهو نوعان: الغزل العفيف والماجن.

8.**الوصف**: وصف الشاعر كلّ ما حوله، وفقد وصف الحيوان والنبات والجماد...

9 ـ **الزهد والحكمة**: وهي تنبع من تجارب حياة الشاعر، يقولها بقصائده للموعظة والحكمة.

شعر الفروسية

وشعر الفروسية يعني البطولة في الحرب، والذود عن الحمى، والدفاع عن المرأة، وإجارة المستغيث،إلى غير ذلك مما تستوجبه النخوة العربية الأصيلة، وتتطلبه المروءة. وعليه فإن الفروسية في حياة الجاهلي كانت تتمثل في جانبين: جانب الحرب، وجانب المثل العليا؛ فشخصية الفارس البطل لا بد أن تتمتع بالشجاعة والإقدام ورفض الظلم، والوفاء وعدم الغدر، والمحافظة على المرأة وحمايتها وحماية من يستجير به...

عنترة بن شداد

الشاعر:

عنترة بن شداد: عنترة بن عمرو بن شداد بن معاوية بن قراد العبسي (525 م – 601 م) وهو أحد أشهر فرسان العرب وأشعرهم في فترة ما قبل الإسلام، اشتهر بشعر الفروسية، وغزله العفيف ب(عبلة). كان والده من أشراف قبيلة عبس وأمه جارية حبشية، لذلك رفض والده الاعتراف به، وظل راعيا للإبل ولكن نفسه الأبية تتوق إلى الفروسية والحرية، لذلك توجه للدفاع عن القبيلة وصد الغزوات عنها أملا بأن يعترف به والده ويتزوج من ابنة عمه(عبلة) .

قيل لعنترة: أأنت أشجع العرب وأشدها؟ فقال: لا. فقيل. فلماذا شاع لك هذا في الناس؟ قال: كنت أقدم إذا رأيت الإقدام عزماً، وأحجم إذا رأيت الإحجام حزماً، ولا أدخل إلا موضعاً أرى لي منه مخرجاً، وكنت أعتمد الضعيف الجبان فأضربه الضربة الهائلة التي يطير لها قلب الشجاع فأثني عليه فأقتله... وهذه الآراء تؤكد اقتران الحيلة والحنكة في فن الحرب عند عنترة وأقرانه في عصر السيف والرمح والفروسية. لا مراء في أن عنترة كان أشهر فرسان العرب في الجاهلية، وأبعدهم صيتاً، وأسيرهم ذكراً وشيمة، وعزة نفس، ووفاءً للعهد، وإنجازاً للوعد، وهي الأخلاقية المثلى في قديم الزمان وحديثه.

جو النص

كانت المرأة باعثا قويا لمشاعر الفرسان، وإذكاء بطولاتهم في المعركة، وكان لها سلطانها القوي في نفوس الرجال ومشاعرهم...فكيف إذا كانت هذه المرأة هي محبوبة الشاعر التي يتمنى عنترة الزواج منها بعد أن أبلى بالحروب بلاء حسنا، وقد اعترف به والده..ونسبه إليه ونال حريته بعد أن كان عبدا. لذلك يتأمل أن يتزوج من عبلة ابنة عمه، فيتوجه بحديثه في جزء من معلقته إلى عبلة مفتخرا بفروسيته قائلا لها:

هَلاَّ سألْتِ الخَيلَ يا ابنةَ مالِكٍ ... إنْ كُنْتِ جاهِلَةً بِمَا لَم تَعْلَمِي

يُخبِركِ مَنْ شَهَدَ الوَقيعَةَ أنَّنِي ... أغْشى الوَغَى وأعِفُّ عِنْد المَغْنَمِ

لمَّا رَأيتُ القَومَ أقْبَلَ جَمْعُهُمْ ... يَتَذَامَرُونَ كَرَرْتُ غَيرَ مُذَمَّمِ

يَدْعُونَ عَنْتَرَ والرِّمَاحُ كأنَّها ... اشْطَانُ بِئْرٍ في لَبانِ الأدْهَمِ

مازِلْتُ أرْمِيهُمْ بِثُغْرَةِ نَحْرِهِ ... ولِبانِهِ حَتَّى تَسَرْبَلَ بالدَّمِ

فَازْوَرَّ مِنْ وَقْعِ القَنا بِلِبانِهِ ... وشَكَا إِلَيَّ بِعَبْرَةٍ وَتَحَمْحُمِ

لو كانَ يَدْرِي مَا المُحاوَرَةُ اشْتَكَى ... وَلَكانَ لو عَلِمَ الكَلامَ مُكَلِّمِي

ولقَدْ شَفَى نَفْسي وَأذهَبَ سُقْمَهَا ... قِيلُ الفَوارِسِ وَيْكَ عَنْتَرَ أقْدِمِ

المفردات:

هلّا: أداة حث. أغشى الوغى:أدخل إلى الحرب . أعف: أترك. المغنم: الغنائم من الحرب. يتذامرون: يحثون بعضهم على القتال. كررت:هجمت.الأشطان: جمع

شطن، حبل لإخراج الماء.الأدهم: اسم حصان عنترة. تسربل بالدم: تغطى بالـدم . القنا: الرمح تحمحم:صوت متقطع يصدر من الفرس فيه استرحام. أذهب شـقمها: أزال مرضها . ويك:عجبا لك

الشرح:

1. إن كنت تجهلين يا ابنة مالك (عبلة) صفاتي فاسألي عن شـجاعتي وعمـا لم تعرفي من بطولاتي في ساحة الحرب .
2. يخبرك كل من حـضر الحـرب أنـني فـارس شـجاع مقـدام، وإذا وُزِّعـت الغنائم أتنازل عن حقي؛ لأن هـدفي الـدفاع عـن الـشرف، والـذود عـن الحمى، وليس جمع المال .
3. لما رأيت القوم يحث بعـضه بعـضا علـى القتـال هجمـت علـى الأعـداء هجوما الفارس المقدام دون تذمم أو تردد.
4. كان قومي يستغيثون بي لأخلصهم من العدو، ورماح الأعداء تنهال على صدر حصاني كأنها حبال تدلت من بئر.
5. ويميل حصاني محاولا تجنب الطعنات التي تنهال على صدره، ويزيـد عليـه الألم فتسيل الدموع من عينيه، وتصدر عنـه حمحمـة حزينـة، وكأنـه بهـذا الصوت يشكو إلي ما أصابه.
6. لو كان حصاني يعرف الكلام ؛ لأفصح لي عما أصابه من جراح وألم.

7. ولقد سرني وأزال ألمي استنجاد الفوارس بي قائلين: يـا عـنتر أقـدم... في الوقت الذي كانت الرماح تنهال بسرعة .

المعلقات

المعلقات: قصائد جاهلية طويلة، أجمع النقـاد علـى أنهـا مـن أجـود الـشعر الجاهلي، وأصدقه تصويرا لحياة العرب قبل الإسلام . وقد تناقلـها العـرب إعجابـا بها ؛ فحظيت بما لم يحظ به سائر الشعر الجاهلي، وسمّيت بالمعلقات بهذا الاسم:

1- تشبيهاً لها بالقلائد التي تُعلّق على نحور النساء.

2- لأنها كُتِبَت بماء الذّهب وعُلِقَتْ على أستار الكعبة.

3- لأنها سريعة التعلّق في أذهان الناس لجودتها فحفظوها.

وأصحاب المعلقات الذين اتفق عليهم أكثر الرواة هم: امرؤ القيس، وطرفـة، وزهير، ولبيد، وعمرو بن كلثوم، ولم يحدث خلاف في هؤلاء الخمسة فهم أصحاب معلقات باتفاق رواتها، أما السادس والسابع فهما عنترة والحـارث بـن حلـزة عنـد أكثر رواة المعلقات، ويجعل بعضهم النابغة والأعشى من أصـحاب الـسبع ويخـرج عنترة والحارث بن حلزة .

وبعضهم يرى أنها ثمان بإضافة معلقة عبيد بـن الأبـرص، ويجعلـها بعـضهم عشرا بإضافة معلقتي النابغة الذبياني، والأعشى.

المعلقات ومطالعها:

1- معلقة امرئ القيس ومطلعها:

قِفَانَبْكِ من ذكرى حبيب ومنزل   بِسَقْطِ اللّوَى بينَ الدّخول فَحومَلِ

2- طرفة بن العبد، ومطلع معلقته:

لِخَوْلَةَ أطْلالٌ بِبُرْقَةِ ثَهْمَدِ   تَلوحُ كَبَاقِي الوَشْمِ في ظَاهِرِ اليَدِ

3- زهير بن أبي سلمى، ومطلع معلقته:

أمن أمّ أوفى دِمْنةٌ لمْ تَكَلّمِ   بِحَومَانَةِ الدّرّاجِ فالمُتَثلّمِ

4- لبيد بن ربيعة العامري ومطلع معلقته:

عَفَتِ الدّيَارُ مَحلُّهَا فَمُقَامُهَا   بِمِنىً تَأَبّدَ غَوْلُهَا فَرِجامُها

5- عمرو بن كلثوم التغلبي ومطلع معلقته:

ألاَ هُبّي بِصَحْنِكِ فاصْبَحِيْنَا   ولاتُبْقِي خُمُورَ الأنْدرِيْنَا

6- عنترة بن شداد العبسي ومطلع معلقته:

هَلْ غَادَرَ الشُّعَرَاءُ مِن مُتَرَدَّمِ   أمْ هَلْ عرَفْتَ الدّارَ بَعْدَ تَوَهُّمِ

7- الحارث بن حلزة اليشكري، ومطلع معلقته:

آذَنَتْنَا بِبَيْنِهَا أسْمَاءُ   رُبَّ ثَاوٍ يُمَلُّ مِنْهُ الثَّوَاءُ

8- الأعشى: ميمون بن قيس ومطلع معلقته:

وَدِّعْ هُرَيْـرَةَ إنَّ الرَّكْـبَ مُرْتَحِـلُ   وهَـلْ تُطيـقُ وَدَاعـاً أَيُّهَـا الرَّجُـلُ

9- النابغة الذبياني ومطلع معلقته:

يـا دَارَ مَيَّـةَ بالعَلْيَـاءِ، فالسَّنَـدِ   أَقـوَتْ وَطـالَ عَلَيْهـا سـالِفُ الأَبَـدِ

10- عبيد بن الأبرص ومطلع معلقته:

أقفَـرَ مِـنْ أهْلِـهِ مَلْحُـوبُ   فـالقُطَبِيَّـاتُ فالذَّنُـوبُ

معلقة زهير بن أبي سلمى

دراسة في شعر الحكمة

الشاعر

هو زهير بن أبي سُلمى ربيعة بن رباح المُزَني ولد عام 502 م حكيم الشعراء في الجاهلية. وفي أئمة الأدب من يفضّله على شعراء العرب كافة. كان أبوه شاعراً، وخاله شاعراً، وأخته سلمى شاعرة، وابناه (كعب وبُجير) شاعرين، وأخته الخنساء شاعرة، توفي قبيل الإسلام .

جو النص

كان زهير بن أبي سُلمى نازلاً في بني مرة من ذبيان، وقد نشبت حرب ضروس بين ذبيان وعبس عرفت بحرب داحس والغبراء، اصطلى زهير بنارها هو

وغيره من بني ذبيان، فسعى رجلان فاضلان في الصلح بين عبس وذبيان، والرجلان هما: (هرم بن سنان، والحارث بن عوف)، فجمعا الديات التي بلغت ثلاثة آلاف بعير، فأعجب زهير بهذين الرجلين ومدحهما بقصيدة طويلة هي معلقته، وقد ختمها بهذه الحكم التي يحث معظمها على الصلح.

النص:

سئمتُ تكاليف الحياة ومن يَعِشْ	ثمانينَ حولاً لا أبالَكَ يَسأم
وأعلمُ ما في اليومِ والأمسِ قَبْلَهُ	ولكنني عن علم ما في غدٍ عَمِ
ومن لا يصانِعْ في أمورٍ كثيرة	يُضَرَّسْ بأنيابٍ ويُوطأ بمَنْسِمِ
ومن يكُ ذا فضل فيبخل بفضلهِ	على قومه يُستَغْنَ عنه ويُذْمَمِ
ومن لا يَذُدْ عن حوضه بسلاحهِ	يُهدَّمْ ومن لا يظلِم الناسَ يُظْلَمِ
ومن هاب أسباب المنايا يَنَلْنَهُ	ولو رامَ أسباب السماء بِسُلَّمِ
ومن يجعل المعروفَ في غير أهلِهِ	يَعُدْ حمدُهُ ذمّاً عليه ويَنْدَمِ
ومن يَغْتَرِبْ يَحْسَبْ عدوّاً صديقَهُ	ومن لا يُكَرِّمْ نفسَهُ لم يكَرَّمِ
ومهما تكُن عند امرىءٍ من خَليقَةٍ	وإن خالها تخفى على الناس تُعْلَمِ

المفردات:

سئمت: مللت. تكاليف: جمع تكلفة وهي المشقة. لا أبا لك: جملة دعائية تقال في المدح والذم، والمراد بها هنا المدح. عم: جاهل يضرس: يعضض. المنسم: طرف خف البعير. أسباب: نوا حي. الزجاج: جمع زُجّ وهو أسفل الرمح. العوالي:

جمع عالية وهي أعلى الرمح التي يكون فيها السنان. يفض: يصبر ويطمئن. يفره: لا ينقصه. خليقة: طبيعة.

شرح الأبيات

1. لقد مللت مشقة الحياة وتعبها، ومن عاش مثلي ثمانين سنة، لابد أنه سيسأم البقاء في هذه الدنيا.

2. إن علمي مربوط بما رأيته في الماضي، وما أراه في وقتي الحاضر، وأما المستقبل فإنه محجوب عني، فكأني بالنسبة له الأعمى الذي لا يبصر ما أمامه.

3. لابد من مداراة الناس في كثير من الأمور، ومَنْ لم يفعل ذلك، فسوف يصله الأذى والشر والبطش.

4.من أعطاه الله الغنى والمال فبخل به، ولم ينفقه في وجوهه، ولم يعط القريب فإن ذلك القريب سيستغني عنه، وسيصل الذم للمانع لماله.

5. من تجرأ الناس على حقوقه فنالوا منها، ولم يستطع منعهم فإنهم سيستبيحون ما بقي منها؛ لأن الناس لا تردعهم إلا القوة وقوله "ومن لا يظلم الناس يظلم" نظرة جاهلية.

6. إن من خاف من الموت لن ينفعه ذلك، ولو حاول الهروب إلى السماء؛ لأن الموت سيلاقيه لا محالة.

7. والباذل للمعروف يجب عليه أن يضعه في مَن يستحقه، لأن بذل المعروف في غير أهله لا يعقبه إلا الذم وندامة باذله.

8. إن الغريب قد يغتر بالناس، فيظن أعداءه أصدقاء له، وإن من أذل نفسه فقد أتاح لغيره أن يذله، ويستصغر شأنه.

9. إن طبيعة الإنسان وسجيته التي جُبلَ عليها، لابد أن تظهر للناس مهما حاول صاحبها إخفاءها.

وقد كان لزهير ما أراد فقد أثرت حكمه في ذلك المجتمع، وأصبحت دروساً تعظ الناس، وتبعدهم عن الشر وتقربهم للخير؛ لا بل ما زالت تجد صداها في المجتمع العربي المعاصر.

لامية العرب

الشنفرى

الشاعر

الشنفرى هو ثابت بن أوس الأزدي، صعلوك جاهلي مشهور من قبيلة الأزد اليمنية، قيل أنه سمي بالشنفرى لغلظة شفتيه، مما يشير إلى سواد لونه، وقيل بل لحدة في طبعه. عاش في البراري والجبال وحيدا حتى ظفر به أعداؤه فقتلوه قبل 70 سنة من الهجرة النبوية. يعد من أشهر عدّائي الصعاليك في الجاهلية، وتعد لامية

العرب من أهم قطع الشعر العربي، وإن لم تكن من المعلقات إلا أنها توازيها في البناء والثراء اللغوي.

جو النص

نشأ الشنفرى في قبيلة (بني فهم) الذين أسروه وهو صغير بعد أن تحولت إليها أمه بعد أن قتلت قبيلة (الأزد) والده، فلما عرف بقصة أسره حلف أن يقتل من (بني فهم) مائة رجل، وقد تمكن من قتل تسعة وتسعين منهم، وأما المائة فقيل: إنه بعد أن مات الشنفرى رفسه القاتل على جمجمته فكانت سبباً في موته..

النص:

أَقِيمُوا بَنِي أُمِّي صُدُورَ مَطِيِّكُمْ ... فَإِنِّي إِلى قَوْمٍ سِوَاكُمْ لَأَمْيَلُ

فَقَدْ حُمَّتِ الحَاجَاتُ وَاللَّيْلُ ... وَشُدَّتْ لِطِيَّاتٍ مَطَايَا وَأَرْحُلُ

وفي الأَرْضِ مَنْأَى لِلْكَرِيمِ عَنِ ... وَفِيهَا لِمَنْ خَافَ القِلَى مُتَعَزَّلُ

لَعَمْرُكَ مَا بِالأَرْضِ ضِيقٌ على ... سَرَى رَاغِباً أَوْ رَاهِباً وَهْوَ يَعْقِلُ

وَلِي دُونَكُمْ أَهْلُون: سِيدٌ عَمَلَّسٌ ... وَأَرْقَطُ زُهْلُولٌ وَعَرْفَاءُ جَيْأَلُ

هُمُ الأَهْلُ لا مُسْتَوْدَعُ السِّرِّ ... لَدَيْهِمْ وَلاَ الجَانِي بِمَا جَرَّ يُخْذَلُ

وَكُلٌّ أَبِيٌّ بَاسِلٌ غَيْرَ أَنَّنِي ... إذا عَرَضَتْ أُولَى الطَّرَائِدِ أَبْسَلُ

وَإِنْ مُدَّتِ الأَيْدِي إلى الزَّادِ لَمْ ... بِأَعْجَلِهِمْ إِذْ أَجْشَعُ القَوْمِ أَعْجَلُ

وَإِنِّي كَفَانِي فَقْدَ مَنْ لَيْسَ ... بِحُسْنَى ولا في قُرْبِهِ مُتَعَلَّلُ

ثَلاَثَةُ أَصْحَابٍ: فُؤَادٌ مُشَيَّعٌ ... وَأَبْيَضُ إِصْلِيتٌ وَصَفْرَاءُ عَيْطَلُ

وَلَسْتُ بِمِهْيَافٍ يُعَشِّي سَوَامَه ... مُجَدَّعَةً سُقْبَانُها وَهْيَ بُهَّلُ

ولا خَالِفٍ دارِيَّةٍ مُتَغَزِّلٍ ... يَرُوحُ وَيَغْدُو داهناً يَتَكَحَّلُ

وَلَسْتُ بِعَلٍّ شَرُّهُ دُونَ خَيْرِهِ ... أَلَفَّ إذا ما رُعْتَهُ اهتَاجَ أعْزَلُ

وَلَسْتُ بِمِحْيَارِ الظَّلامِ إذا ... هُدَى الهَوْجَلِ العِسِّيفِ يَهْمَاءُ

إذا الأمْعَزُ الصَّوّانُ لاقَى ... تَطَايَرَ منه قَادِحٌ وَمُفَلَّلُ

أُديمُ مِطَالَ الجُوعِ حتّى أُميتَهُ ... وأَضْرِبُ عَنْهُ الذِّكْرَ صَفْحاً فأُذْهَلُ

وَأَسْتَفُّ تُرْبَ الأرْضِ كَيْلا يُرَى ... عَلَيَّ مِنَ الطَّوْلِ امْرُؤٌ مُتَطَوِّلُ

وَلكِنّ نَفْسَاً مُرَّةً لا تُقِيمُ بِي ... على الذامِ إلاّ رَيْثَما أَتَحَوَّلُ

شرح الأبيات:

1. بنو الأم: الأشقاء أو غيرهم ما دامت تجمعهم الأم، واختار هذه الصِّلة لأنها أقرب الصِّلات إلى العاطفة والمودَّة . والمطيّ: ما يُمتَطى من الحيوان، والمقصود بها، هنا، الإبل. والمقصود بإقامة صدورها: التهيؤ للرحيل.

والشاعر يريد استعدادهم لرحيله هو عنهم لا لرحيلهم هم، وربما أشار بقوله هذا إلى أنهم لا مقام لهم بعد رحيله فمن الخير لهم أن يرحلوا .

2. حُمَّت: قُدِّرتْ ودُبِّرت. والطِّيَات: جمع الطِّيَّة، وهي الحاجة، وقيل: الجهة التي يقصد إليها المسافر. وتقول العرب: مضَى فلان لطيَّته، أي لنيَّته التي انتواها. الأرْحل: جمع الرحل، وهو ما يوضَع على ظهر البعير. وقوله:

واللَّيل مقمِر "كناية عن تفكيره بالرحيل في هدوء، أو أنه أمر لا يُراد إخفاؤه.

ومعنى البيت: لقد قُدِّر رحيلي عنكم، فلا مفرّ منه، فتهيؤوا له .

3. **المَنأى**: المكان البعيد. القِلى: البغض والكراهية. والمتعزَّل: المكان لمن يعتزل الناس. ومعنى البيت: إن الكريم يستطيع أن يتجنب الذلّ، فيهاجر إلى مكان بعيد عمَّن يُنتظر منهم الذلّ، كما أن اعتزال الناس أفضل من احتمال أذيتهم.

4. **لعمرك**: قَسَم بالعمر. سرى: مشى في الليل. راغباً: صاحب رغبة. راهباً: صاحب رهبة. ومعنى البيت: أن الأرض واسعة سواء لصاحب الحاجات والآمال أم للخائف، وهو تأكيد للبيت السابق.

5. **دونكم**: غيركم. الأهلون: جمع أهل. السِّيد: الذئب. العملَّس: القويّ السَّريع. الأرقط: الذي فيه سواد وبياض. زُهلول: خفيف. العرفاء: الضبع الطويلة العُرف. جَيْئَل: من أسماء الضبع. والمعنى: أن الشاعر اختار مجتمعاً غير مجتمع أهله، كلّه من الوحوش، وهذا هو اختيار الصعاليك.

6. **هم الأهل أي الوحوش**، فقد عامل الشاعرُ الوحوشَ معاملة العقلاء، وهو جائز. وقوله: "هم الأهل" بتعريف المسنَد، فيه قَصر، وكأنه قال:

هم الأهل الحقيقيّون لا أنتم . والباء في "بما" للسببية. والجاني: المقترف الجناية أي الذنب. جرَّ: جنى . يُخذَل: يُتخلّى عن نصرته.

معنى البيت: يقارن الشاعر بين مجتمع أهله ومجتمع الوحوش، فيفضل هذا على ذاك، وذلك أن مجتمع الوحوش لا يُفشِي الأسرار، ولا يخذل بعضه بعضاً بخلاف مجتمع أهله.

7. **وكلٌّ**: أي كل وحش من الوحوش التي ذكرتها. أبيّ: يأبى الذّلّ والظلم. باسل: شجاع بطل. الطرائد: جمع الطريدة، وهي كل ما يُطرد فيصاد من الوحوش والطيور. أبسَل: أشَدّ بسالَةً. والشاعر يتابع في هذا البيت مدح الوحوش فيصفها بالبسالة، لكنه يقول إنّه أبسل منها.

8. **الجَشع**: النَّهم وشدَّة الحرص . وفي هذا البيت يفتخر الشاعر بقناعته وعدم جشعه، فهو، وإنْ كان يزاحم في صيد الطرائد، فإنه لا يزاحم في أكلها.

9. **التعلّل**: التلهّي، والمعنى: ليس في قربه سلوى لي، يريد: أني فقدتُ أهلًا لا خير فيهم، لأنهم لا يقدّرون المعروف، ولا يجزون عليه خيراً، وليس في قربهم أدنى خير يُتَعلّل .

10. **المُشيّع**: الشجاع. كأنّه في شيعة كبيرة من الناس . الإصليت: السَّيف المُجرّد من غمده. الصفراء: القوس من شجر النَّبع. العيطل: الطويلة.

ومعنى البيت: أن عزاء الشاعر عن فقد أهله ثلاثة أشياء: قلب قويّ شجاع، وسيف أبيض صارم مسلول، وقوس طويلة العنق .

11. **المهياف**: الذي يبعد بإبله طالباً المرعى على غير علم، فيعطش. السوام: الماشية التي ترعى. مجدَّعة: سيئة الغذاء . السُّقبان: جمع سقْب وهو ولد الناقة الذكَر. بُهَّل: جمع باهل وباهلة وهي التي لا صرار عليها (الصِّرار: ما يُصَرّ به ضرع الناقة لئلا تُرضَع).

يقول الشاعر: لستُ كالراعي الأحمق الذي لا يُحسن تغذية سوامه، فيعود بها عشاءً وأولادها جائعة رغم أنها مصرورة. وجوع أولادها كناية عن جوعها هي، لأنها، من جوعها، لا لبن فيها، فيغتذي أولادها منه.

12. **الخالف**: الذي لا خير فيه. يقال: فلان خالفه (أو خالف) أهل بيته إذا لم يكن عنده خير. والدَّاريّ والداريّة: المقيم في داره لا يبرحها. المتغزّل: المتفرّغ لمغازلة النساء. يروح: يسير في الرواح، وهو اسم للوقت من زوال الشمس إلى اللّيل. يغدو: يسير في الغداة، وهو الوقت من الصباح إلى الظهر. والداهن: الذي يتزيَّن بدهن نفسه. يتكحّل: يضع الكحل على عينيه.

والمعنى: أن الشاعر ينفي عن نفسه الكسل، ومغازلة النساء، والتشبّه بهنّ في التزيّن والتكحّل. وهو يثبت لنفسه، ضمناً، الرجولة.

13. **العَلّ**: الذي لا خير عنده، والصَّغير الجسم يشبه القُراد. ألفّ: عاجز ضعيف. رعتَه: أخفْتَه. اهتاج: خاف. الأعزل: الذي لا سلاح لديه.

14. **المحْيار**: المتحيّر. انْتَحَتْ: قصدت واعترضَتْ. الهدى: الهداية، والمقصود هداية الطريق في الصحراء. الهوجل: الرجل الطويل الذي فيه حمق. العِسِّيف: الماشي على غير هدى. اليَهْماء: الصحراء. الهَوْجَل: الشديد المسلك المَهول.

والمعنى: لا أتحيّر في الوقت الذي يتحير فيه غيري.

15. **الأمعز**: المكان الصّلب الكثير الحصى. الصَّوّان: الحجارة الملس. المناسم: جمع المنسم، وهو خفّ البعير . شبّه قدميه بأخفاف الإبل. القادح: الذي تخرج النار من قدمه. مفلَّل: متكسِّر. ومعنى البيت: أنه حين يعدو تتطاير الحجارة الصغيرة من حول قدميه، فيضرب بعضها بحجارة أخرى، فيتطاير شرر نار وتتكسَّر.

16. **أديم**: من المداومة، وهي الاستمرار. المطال: المماطلة. أضرب عند الذِّكْر صَفْحاً: أتناساه. فأذهل: أنساه.

يقول الشاعر: أتناسى الجوع، فيذهب عنّي. وهذه الصورة من حياة الصَّعْلَكَة.

18. **الطَّوْل**: المَنّ. امرؤ متطوِّل: منّان.

ومعنى البيت: أنه يفضل أن يستفّ تراب الأرض على أن يمدّ أحد إليه يده بفضل أو لقمة يمنّ بها عليه.

19. مرّة: صعبة أبيّة. الذّام: العيب.

وفي هذا البيت استدراك، فبعد أن ذكر الشاعر أنّه لولا اجتناب الذمّ لحصل على ما يريده من مأكل ومشرب، قال إن نفسه لا تقبل العيب قَطّ.

خصائص الشعر الجاهلي

أخصائص الألفاظ

1- تميل إلى الخشونة والفخامة.

2- خالية من الأخطاء، والألفاظ الأعجميّة لأنّهم لم يختلطوا بغيرهم.

3- تخلو من الزخارف والتكلّف والمحسّنات المصنوعة.

4- تميل إلى الإيجاز.

ب- خصائص المعنى:

- بعيدة عن التعقيد، والمبالغة الممقوتة

3- غالباً تقوم على وحدة البيت لا وحدة القصيدة.

4- منتزعة من البيئة البدوية.

5- الاستطراد.

ج- خصائص الخيال:

1- واسع يدلّ على دقّـة الملاحظة.

2- صور الشعر الجاهلي تمثّل البيئة البدوية.

3- صور الشعر الجاهلي ليست متكلّفة.

4- الصّور الجاهلية تعتمد على الطابع الحسّي

النثر في العصر الجاهلي

النثر في العصر الجاهلي

هو لون من الأدب محكم بصيغة أدبية فنية، لا يتقيد بوزن أو قافية... وما وصل إلينا من النثر الجاهلي قليل إذا ما قيس بالشعر، ولعل ذلك يعود إلى بُعد الزمن في إنشائه وتدوينه، كما أن النثر يصعب حفظه كالشعر الذي يجري على موسيقا تساعد في الحفظ.

أنواع النثر في العصر الجاهلي

ومن أشهر ألوان النثر الجاهلي:الخطابة،الوصايا،الحكم والأمثال، والكتابة، و النثر المسجوع وسنقتصر دراستنا على الخطابة، والوصايا، والحكم والأمثال.

الخطابة

الخطابة: هي فن من الفنون النثرية اللسانية، وهي إلقاء الكلام المنثور مسجوعا أو مرسلا لاستمالة السامعين إلى رأي معين، أو إقناعه بفكرة، أو إرشاده إلى طريق يسير فيه، أو منعه من الانحراف في ضلالة؛ لأنها تشتمل على المثل السائر والحكمة الصائبة والخطبة شائعة بين الناس في العصر الجاهلي؛ لأنهم يحتاجون إليها في حياتهم العامة وأكثر ما تقال في الأسواق أو اجتماعات الحرب.

دواعيها: دواعي الخطابة كثيرة ومتنوعة، أهمها:

- حث المقاتلين وتحريضهم على القتال في حالة الحرب.
- المفاخرة بالأحساب والأنساب.
- التعزية في وفاة سيد من ساداتهم .
- التهنئة بالزواج أو الولادة أو الملوك الملوك كما فعل عبد المطلب بن هاشم في تهنئة سيف بن ذي يزن عندما طرد الأحباش - الدعوة إلى الصلح وجمع الكلمة .
- إسداء النصح والإرشاد.

صفات الخطيب:

- الفصاحة
- سرعة البديهة
- طلاقة اللسان
- سلامة الحروف
- جهارة الصوت

ويعاب عليه بـ:

- كثرة التلفت
- التنحنح والارتعاش
- والتعثر في الكلام.
- كثرة مسه للحيته وشاربه.

مكانة الخطيب الاجتماعية:

للخطيب مكانة ومنزلة تتجاوز منزلة الشاعر؛ ذلك أن الشاعر قد يتكسب بشعره، وأما الخطيب فإنه لا يقول خطبته إلا في الدفاع عن القبيلة .

أشهر خطباء الجاهلية:

-هاشم بن عبد مناف، وابنه عبد المطلب، وزهير ابن جناب، وقيس بن خارجة بن سنان، وأكثم بن صيفى، وقس بن ساعدة، وهانيء بن مسعود الشيباني، وحاجب بن زرارة، والحارث بن عبّاد البكرى وغيرهم.. .

خطبة قُس بن سَاعدة الإيادي

يُعد قس بن سَاعدة الإيادي من أشهر خطباء العرب قاطبة، ضُرب به المثل بالحكمة والبلاغة، ويروى أنه كان يدين بالتوحيد، ويؤمن بالغيب، ويدعو العرب إلى نبذ الأوثان، ويرشدهم إلى عبادة الخالق، وكان الناس يتحاكمون إليه. مات قبل البعثة المحمدية.

مناسبة الخطبة:

كان العرب في الجاهلية يعبدون آلهة شتى، ويسمونها بأسماء مختلفة، مثل: هُبل، اللات، العُزى. وقد أدت هذه الفوضى من الاعتقاد بعقلاء العرب وحكمائهم إلى التأمل والتفكير، فاهتدوا بنظرتهم السليمة إلى الإيمان بالله، ودعوا الناس إلى سبيل الرشاد، إلا أن نداءاتهم ضاعت وسط صيحات الجاهلية وطغيانها. وتمثل هذه الخطبة الوعظية قبسا من نور الإيمان في ظلام الجاهلية.

نص الخطبة

خطب قُسُّ بن ساعدة الإيادي بسوق عكاظ، فقال:

أيُّها الناسُ، اسمعُوا وعُوا، إنه مَن من عاش مات، ومَن ماتَ فات، وكلٌّ ما هو آتٍ آت، ليلٌ داجٍ، ونهارٌ ساجٍ، وسماءٌ ذاتَ أبراج، ونجومٌ تزهرُ وبحارٌ تزخرُ، وجبالٌ مرساةٌ وأرضٌ مدحاةٌ، وأنهارٌ مجراةٌ. إنّ في السماءِ لخبرًا، وإنّ في الأرضِ لعبرا. ما بالُ الناسِ يذهبونَ ولا يرجعونَ؟! أرضوا بالمقُام فأقامُوا أم تُركوا فنامُوا؟. يقسم قُسٌّ باللهِ قسما لا إثم فيه، إنَّ لله دينًا هو أرضى لكم، وأفضلُ من دينكُم الذي أنتم عليه، إنكم لتأتونَ من الأمرِ منكراً.

يا معشر إياد، أين الآباءُ والأجدادُ؟ أين الفراعنة الشدادُ؟ ألم يكونوا أكثر منكم مالاً، وأطولَ آجالاً، ثم أنشاء يقول:

في الذاهبينَ الأولينَ	من القرونِ لنا بصائرْ
لما رأيتُ مواردًا	للموتِ ليسَ لها مصادرْ
ورأيتُ قومي نحوها	تمضي الأكابرُ والأصاغِرْ
لا يرجعُ الماضي إليَّ	ولا منَ الباقينَ غابرْ
أيقنتُ أني لا محالة	حيثُ صارَ القومُ صائِرْ

المفردات:

وعوا: افهموا وتعقلوا. فات: ذهب. داج: شديدة الظلمة . ساج: ساكنٌ تزهر: تنير . مدحاه: منبسطة . بصائر: البيان . الأكابرُ والأصاغِرْ: كبار القوم وصغارهم . ألفيتُ: وجدت. صارَ القومُ صائِرْ: سيكون حالي مثل حال القوم.. الموت والفناء.

التحليل والشرح

حرص الخطيب على وعظ الناس، وتنبيههم على ما هم فيه من منكر وضلال، ودعوتهم إلى طريق الرشاد، والتفكر في خلق السماوات والأرض.

- بدأ الخطيب خطبته بنداء عام، هو قوله: أيها الناس...ثم اتبعه بطلب فعل الأمر: اسمعوا وعوا؛ ليحملهم جميعا على السمع والطاعة والالتفات إلى قوله .
- ثم ذكرهم بمصير كل مخلوق على وجه الأرض في جمل خبرية متتابعة (في الذاهبينَ الأوليــنَ من القرونِ لنا بصائرْ).
- أوحى لهم بأن خالق هذا الكون مبدع عظيم خبره في السماء: (إنّ في السماءِ لخبرًا، وإنّ في الأرضِ لعبرا).

- استخدم الحجة والإقناع بلطف وروية موظفا في ذلك النداء والاستفهام: يا معشر إياد، أين الآباءُ والأجدادُ؟ أين الفراعنة الشدادُ؟ ...أي أن مصير كل إنسان هو مصير أولئك ومن قبلهم.
- السجع سمة غالبة في الخطابة الجاهلية كقوله: إنه مَن من عاش مات، ومَن ماتَ فات، وكلُّ ما هو آتٍ آت، ليلٌ داجٍ، ونهارٌ ساجٍ.
- أنهى الخطيب خطبته بأبيات شعرية ضمنها اعتقاده في الحياة والموت، وهذا يدعم الفكرة التي أرادها من خطبته.

خطبة هاشِمُ بنُ عبدِ مَنافٍ

الخطيب:

هاشِمُ بنُ عبدِ مَنافٍ: واسمه عمرو وهو هاشم بن عبد مناف بن عدنان.. عَظُم قدره بعد أبيه، وإليه يُنسب الهاشميون. وهو أول من سن الرحلتين لقريش: رحلتي الشتاء والصيف إلى اليمن والشام وأول من أطعم الثريد بمكة. يقول ابن إسحاق أن اسمه كان عمرو وأن تسميته هاشم كانت لهشمه الخبز لعمل الثريد في مكة لقومه سنة المجاعة.

كان هاشم موسراً غنياً، ويعمل بالتجارة، وكان يتولى أمور السقاية والرفادة. توفي بمدينة غزة من أرض الشام. ولذلك تدعى مدينة غزة بغزة هاشم .

نص الخطبة:

كان هاشِمُ بنُ عبدِ مَنافٍ يقومُ أولَ نَهارِ اليـومِ الأولِ مِـن ذي الحِجَّـةِ فَيُـسنِدُ ظهـــرَه إلى الكعبـــةِ مِــــن تِلْقَـــاءِ بَابِهـــا، فَيَخْطُـــبُ قُريـــشًا، فيقـــولُ: يا معشرَ قريشٍ، أنتم سادةُ العَرَبِ، أَحْسَنُها وُجُوهًا، وَأَعْظَمُهـا أحلامًـا، وأَوْسَـطُها أنسابًا، وأَقْرَبُها أرحامًا. يا معشرَ قريشٍ، أنـتم جِـيرانُ بيـتِ اللهِ، أكـرمَكم بوِلايَتِـهِ، وَخَصَّكم بِجِوَارِهِ دونِ بني إسماعيلَ، وحَفِظَ منكم أحسنَ ما حَفِظَ جارٌ مِن جـارِهِ، فَأَكْرِمُوا ضَيْفَهُ، وَزُوَّارَ بَيْتِهِ؛ فإنَّهم يأتونكم شُعْثًا غُبْرًا مِن كلِّ بَلَدٍ، فَوَرَبِّ هذه البُنْيَّـةِ لو كان لي مالٌ يَحْمِلُ ذلك لَكَفَيْتُكُمُوه. الا وإنِّي مُخْرِجٌ مِن طَيِّبِ مالي وحلالِه ما لم يُقْطَعْ فيه رَحِمٌ، ولم يُؤْخَذْ بِظُلْمٍ، ولم يَدْخُلْ فيه حَرَامٌ، فَوَاضِعُهُ فَمَنْ شاءَ منكم أنْ يَفْعَلَ مِثْلَ ذلك فَعَلَ.

وأسألُكم بِحُرْمَةِ هذا البيتِ ألاَّ يُخْرِجَ رجلٌ منكم مِن مالِه لِكِرَامَةِ زُوَّارِ بيـتِ اللهِ ومَعُونَتِهِم إلاَّ طَيِّبًا لم يُؤْخَذْ ظُلْمًا، ولم يُقْطَعْ فيه رَحِمٌ، ولم يُغْتَصَبْ.

المفردات

تِلْقَاءِ: أي حذاءه، جهته. جِيرانُ: الـذي يُجـاوِرُك . وَخَـصَّكم: أفْـرَدَكم بـه دون غيركم. وَزُوَّارَ: الزائرون. شُعْثًا غُبْرًا: تَلَبَّـد شـعَرُه واغْبَـرَّ. البُنْيَّـةِ: ومَعُـونَتِهم: مسعدتهم وإعانتهم . يُغْتَصَبْ: يأخذ الشيء ظُلماً

الشرح والتحليل

حرص هشام بن عبد مناف على إكرام زوار بيت الله، لذلك يتوجه بخطبته إلى بني قومه دون غيرهم، واعظا إياهم بضرورة تقديم العون والمساعدة لمن جاء إلى بيت الله .

- بدأ الخطيب خطبته بنداء خاص لقريش، هو قوله: يا معشرَ قريشٍ....وقد كرر ذلك مرتين لتأكيد على المخاطب بضرورة الاقتناع لما يدعو إليه.

- يستخدم الخطيب في إقناع قومه ...أصالة النسب، والسيادة على العرب......، والقرب والجوار لبيت الله؛ لذلك فعليهم القيام بإكرام زوار بيت الله.

- الحث على إخراج المال الحلال الطيب، ...ما لم يؤخذ ظلما، ولم يدخل فيه حراما...وهنا نلاحظ قبسات إسلامية جميلة في ظلام الجاهلية، وأخلاق عالية رفيعة في الكرم والشهامة وإكرام الضيف والزائر لبيت الله.

الوصايا

الوصية: من الفنون النثرية، وهي قول حكيم صادر عن مجرب يوجه إلى من يحب لينتفع به، وهي ثمرة تجربة أو حكمة تتضمن النصح أو الإرشاد، وقد عرفها العرب في الجاهلية.

وصية ذو الأصبع العدواني

ذو الأصبع العدواني هو حرثان بن الحارث شاعر وناثر، وسُمي ذو الأصبع لوجود أصبع زائدة برجله، وقد كان من حكماء العرب في الجاهلية.

جو النص

عندما حضرت الوفاة (ذو الأصبع العدواني) أوصى ابنه أسيداً ببعض الوصايا قائلا له :

النص

"يا بُنيَّ إن أباك قد فَنِي وهو حي، وعاش حتى سئم العيش، وإنني مُوصيك بما إن حفظتهُ بلغت في قومك ما بلغتهُ فاحفظ عني: أَلِنْ جانبك لقومك يحبوك، وتواضع لهم يرفعوك، وابسط لهم وجهك يطيعوك، ولا تستأثر عليهم بشيء يُسوِّدوك، وأكرم صغارهم كما تكرم كبارهم، يكرمك كبارهم، ويكبر على مودتك صغارهم، واسمح بمالك، واحم حريمك، وأعزز جارك وأعِن مَنْ استعان بك،

وأكرم ضيفك، وأسرع النهضة في الصريخ؛ فإن لكَ أجلاً لا يعدوك، وصُن وجهك عن مسألة أحد شيئاً فبذلك يتم سؤددكَ.

الشرح والتحليل:

تمثل هذه الوصايا خلاصة التجارب والخبرة الطويلة التي عرفها الأب من تجارب حياته والتي تضمنت مبادئ وقيم رئيسة هامة أوصى بها الأب ابنه، ومنها:

- أن يعامل قومه برفق
- أن يتواضع لهم حتى يرفعوا قدره
- أن يقابلهم بوجه طلق منشرح
- أن يشاركهم في ماله ونعمه
- أن يكرم أبناء قومه الكبير منهم والصغير على السواء
- أن يتحلى بالصفات الكريمة التي تؤهله للسيادة من كرم ونجدة وإغاثة ملهوف والرفق والسماحة والحلم وعدم إراقة الدماء والتعفف عن سؤال الناس.

الخصائص الفنية العامة للوصايا الجاهلية :

- السجع
- وضوح الألفاظ.
- قصر الجمل .
- الإطناب بالتكرار والترادف والتعليل.
- تنوع الأسلوب بين الخبر والإنشاء.
- الإقناع بترتيب الأفكار وتفصيلها وبيان أسبابها.
- الإيقاع الموسيقي الجميل .
- **وثمة فرق بين الوصية والخطبة، وهو:**
- **الخطبة:** هي فن مخاطبة الجماهير للناس عامة في المواسم والاجتماعات لاستمالتهم وإقناعهم.

-أما الوصية: فهي قول حكيم لإنسان مجرب يوصي به من يحب لينتفع به في حياته.

الأمثال الجاهلية

المثل: هو قول محكم الصياغة، قليل اللفظ، موجز العبارة، بليغ التعبير، يوجز تجربة إنسانية عميقة، مضمرة ومختزلة بألفاظه، نتجت عن حادثة أو قصة قيل فيها المثل، ويضرب في الحوادث المشابهة لها. وقد أبدع العرب في ضرب الأمثال في مختلف المواقف والأحداث، وذلك لحاجة الناس العملية إليها.

من أسباب انتشار الأمثال وشيوعها:

- سهلة الحفظ، مع خفته وحسن العبارة.
- الإيجاز في العبارة مع عمق الحكمة والعبرة.
- كثرة مطابقتها للوقائع والأحداث.

والأمثال في الغالب أصلها قصة، إلا أن الفروق الزمنية التي تمتد لعدة قرون بين ظهور الأمثال ومحاولة شرحها أدت إلى احتفاظ الناس بالمثل لجمال إيقاعه وخفة ألفاظه وسهولة حفظه، وتركوا القصص التي أدت إلى ضربها.

ومن الأمثال الجاهلية:

- "بيدي لا بيد عمرو".
- "ضيعني صغيرا وحملني ثأره كبيرا".
- "لا صحو اليوم ولا سكر غدا".

-" اليوم خمر وغدا أمر"

- ويصعب تمييز الأمثال الجاهلية عن الأمثال في صدر الإسلام، وذلك بسبب اختلاطهما بالرواة والمؤلفين، إلا ما كان يشير حادثة معروفة بالجاهلية، أو ما يكون مخالفا لمبادئ الإسلام، مثل: ما يوم حليمة سر." وحليمة بنت ملك غسان"، ويضرب هذا المثل للأمر المشهور الذي لا يكاد يجهل .

- ومما يخالف مبادئ الإسلام مثل: اليوم خمر وغدا أمر.

مثل و قصة

-" رجع بخفي حنين": ويضرب هذا المثل لمن خاب مسعاه.

وقصة هذا المثل تقول: كان حنين إسكافيا فساومه أعرابي على خفين فاختلفا، فأراد حنين أن يغيظ الأعرابي، فأخذ أحد الخفين وطرحه في الطريق، ثم ألقى الآخر في مكان آخر، فلما مر الأعرابي بأحدهما قال: ما أشبه بخف حنين، ولو كان معه الآخر لأخذته، ثم مشى فوجد الآخر، فترك راحلته وعاد ليأتي بالخف الأول، وكان حنين يكمن له، فسرق راحلته ومتاعه. وعاد الأعرابي إلى قومه يقول لهم: جئتكم بخفي حنين.

- "الصيف ضيعت اللبن": يضرب هذا المثل: لمن يضيع الأمر، ثم يريد استدراكه بعد فوات الأوان.

قال هذا المثل: عمرو بن عدس، وكان شيخا كبيرا، تزوج بامرأة فضاقت به، فطلقها فتزوجت فتى جميلا وأجدبت. فبعثت تطلب من عمرو حلوبة أو لبنا ، فقال هذا المثل.

- "على أهلها جنت براقش" ويضرب هذا المثل لمن يجني على نفسه.

وقصة المثل تقول: أن كلبه لقوم من العرب اسمها (براقش) اختبأت مع أصحابها من غزاة ذات يوم ، فلما عادوا خائبين لم يعثروا عليهم... فنبحت (براقش) فاستدلوا بنباحها على مكان أهلها فاستباحوهم، واخذوا ما لديهم.

- "وافق شن طبقة" ويضرب هذا المثل في المطابقة بين شيئين. (للمتوافقين)

(شَن) رجل ذكي من العرب، خرج ليبحث عن امرأة ذكية مثله ليتزوجها، فرافقه رجل في الطريق إلى القرية التي يقصدها، ولم يكن يعرفه من قبل. قال شن في بداية مسيرهم باتجاه القرية: أتحملني أم أحملك؟ فقال الرجل: يا جاهل أنا راكب وأنت راكب فكيف تحملني أو أحملك؟ فسكت شن حتى قابلتهما جنازة، فقال شن: أصاحب هذا النعش حي أم ميت؟ فقال الرجل ما رأيت أجهل منك، ترى جنازة وتسأل عن صاحبها أميت أم حي، فسكت شن، ثم أراد مفارقته، فأبى الرجل وأخذه إلى منزله، وكانت له بنت تسمى (طبقة). فسألت أباها عن الضيف فأخبرها بما حدث منه، فقالت يا أبت ما هذا بجاهل؛ إنه أراد بقوله أتحملني أم

أحملك: أتحدثني أم أحدثك. وأما قوله في الجنازة فإنه أراد: هل ترك عقبا(أولادا) يحيا به ذكره أم لا؟ فخرج الرجل وجلس مع شن وفسر له كلامه، فقال شن: ما هذا بكلامك ، فصارحه بأنه قول ابنته طبقة، فتزوجها شن.

خصائص الأمثال:

إيجاز اللفظ، وإصابة المعنى، وحسن التشبيه، وجودة الكتابة، إضافة إلى قوة العبارة والتأثير، فهو نهاية البلاغة.

الأدب في صدر الإسلام والعصر الأموي

الشـــــعـــــر

الأدب في صدر الإسلام والعصر الأموي

الشعر

كان للإسلام أثرا واضح في الشعر، وذلك من خلال محاولته جعل الشعر ينسجم مع المبادئ الدينية، وترك الموضوعات الجاهلية التي تتعارض مع دين الإسلام . وعليه كان من الطبيعي أن تتغير حياة المسلمين في شتى مجالات الحياة ؛ فقد ظهر الطابع الإسلامي في الشعر والنثر جليا واضحا .

لقد كان للحياة الدينية ابلغ الأثر على حياة المسلمين بعد انتقالهم من العصر الجاهلي والدخول في دين التوحيد؛ فقد انتشرت حياة التقشف والزهد والنسك، و تناول الشعراء المسائل الدينية ...متحدثين عن وحدانية الله سبحانه وتعالى، وعن الوحي والنبوة والجنة والنار، مستمدين ذلك من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة .

ومع انتهاء الخلافة الراشدية، بدأ العصر الأموي بتولي معاوية بن أبي سفيان الخلافة سنة 40 هـ وانتهى بسقوط الدولة الأموية سنة132 هـ على يد بني العباس، وبهذا يكون العصر الأموي قد امتد قرابة تسعين سنة .

الحياة السياسية في عهد بني أمية

يتسم العصر الأموي بالانقسامات الحزبية والأحزاب السياسية المتعدّدة،فقد حدث في هذا العصر أحداث جسام، منها: مقتل الحسين بن علي – رضي الله عنه، و معركة الحَرّة التي استباح فيها جيش يزيد حُرْمة المدينة بقيادة الوليد بن عُقبة المرّي .

وقد تميّزت الحياة السياسية في العصر الأموي بالانقسامات الحزبية والأحزاب السياسية المتعدّدة التي تطالب بحقها في الخلافة من هاشميين وأمويين وخوارج .

الشعر:

لقد تحول الشعر من العصر الجاهلي الذي كان يتمثل بالمدح السياسي أو الهجاء أو الفخر...، إلى شعر سياسي ناضج يدافع فيه الشاعر عن طائفة معينة بكل ما لديه من قوة و وسائل للدفاع.

أغراض الشعر في العصر الأموي

تنوعت أغراض الشعر في هذا العصر تبعا للأجواء السياسية والاجتماعية، منها:

1- **الشعر السياسي**: وهو لون يمتزج فيه المدح والفخر والهجاء، وكل شاعر يدعو إلى مذهبه السياسي واعتقاده الفكري تبعا للفرق التي ظهرت في هذا العصر ؛ فامثلا الأخطل يدعو لبني أمية . والكميت يدعو لبني هاشم، وقطري بن الفجاءة يدعو للخوارج.

أسباب ظهور الشعر السياسي في العصر الأموي:

- قيام الأحزاب السياسية من الأمويين والخوارج والزبيريين والشيعة .
- شدة الصراع بين الأحزاب في سبيل الحكم .

2- **شعر الهجاء:** ظهر في هذا العصر ظاهرة جديدة تتمثل في شعر النقائض ويمثلها: جرير والأخطل والفرزدق. النقائض: جمع (نقيضة) وهي قصيدة يردّ بها شاعر على قصيدة خصمه، فيتقض معانيها، وينسب الفخر لنفسه .

3- **شعر الغزل:** وشاع في الحجاز بسبب اللهو والترف، ويقسم إلى قسمين:

- **الغزل العذري:** وهو غزل عفيف طاهر يهتم بجمال المرأة الروحي والمعنوي لا بالجمال الجسدي، ويمثله في هذا العصر: جميل بثينة ، قيس بن الملوح ، كُثير عزة ...
- **الغزل الماجن (الصريح)** وهو الغزل الذي يجسد المرأة بصورتها المادية والجسدية ويتغنى بمفاتنها...وهو امتداد من رواسب الجاهلية، وزعيم هذا النوع من الشعر هو عمر بن أبي ربيعة، وهناك الأحوص والعرجي.

4 - شعر الفتوح والدعوة الإسلامية:

- ظهر شعر الفتوح الإسلامية في عصر صدر الإسلام، وهو شعر يدعو إلى الجهاد في سبيل الله، وحمل راية الإسلام إلى الأمم الأخرى من العرب والعجم.

- وقد شهدت الفتوح الإسلامية أقصى اتساعها في دولة بني أمية، حين امتدت الدولة الإسلامية من الأندلس وفرنسا غرباً حتى الصين شرقاً، وقد صاحب تلك الفتوح شعر يصورها، ويصف إيمان الجندي المسلم وجهاده في سبيل الله، ويمتزج ذلك بالحماسة والرثاء والحنين إلى الوطن.

المرثاة الكبرى رثاء الرسول(ﷺ)

حسان بن ثابت

الشاعر:

هو حسان بن ثابت بن المنذر الأنصاري، من الخزرج، شاعر مخضرم ولد في يثرب (المدينة المنورة) سنة 563م ونشأ بها، وعندما دخل في الإسلام دافع بشعره عن الإسلام والمسلمين، لقب بشاعر النبي صلى الله عليه وسلم، توفي عام 54هـ في المدينة المنورة .

جو النص

كان حسان مقربا من الرسول صلى الله عليه وسلم، لذا كان لوفاة الرسول الكريم وقع عظيم في نفسه؛ فرثاه بقصائد عديدة ضمنها وفاءه الخالص له، وحزنه الشديد لفقده، والذي يحس به كل مسلم بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم. وهذه الأبيات من قصيدة طويلة أطلق عليها المرثاة الكبرى .

بِطَيْبَةَ رسمٌ للرسولِ ومَعْهَدُ … بها مِنْبَرُ الهادِي الذي كَانَ يَصْعَدُ
ولا تَنْمَحِي الآياتُ من دارِ حُرْمَةٍ … وربعٌ له فيه مُصَلّى وَمَسْجِدُ
وواضحُ آياتٍ وباقي معالمٍ … مِنَ اللهِ نورٌ يُستَضاءُ ويُوقَدُ
بها حُجُرَاتٌ كان يَنْزِلُ وَسْطَهَا … أتاهَا البِلَى فالآيُ مِنْهَا تُجَدَّدُ
مَعَالِمُ لم تُطْمَسْ على العَهْدِ آيُهَا … وقَبْراً بِهِ واراهُ في التُّرْبِ مُلْحِدُ
عَرَفْتُ بِهَا رَسْمَ الرَّسُولِ وعَهْدَهُ … عُيُونٌ وَمِثْلاهَا مِنَ الجَفْنِ تُسْعِدُ
ظَلَلْت بِهَا أبْكِي الرسُولَ فَأسْعَدَتْ … لَهَا مُحْصِياً نفْسِي فَنَفْسِي تَبَلَّدُ
تَذَكَّرُ آلاء الرَّسُولِ، وَمَا أرَى … فَظَلَّتْ لآلاءِ الرَّسُولِ تُعَدِّدُ
مُفَجَّعَةٌ قَدْ شَفَّهَا فَقْدُ أحمَدٍ … وَلَكِنْ نَفْسِي بَعْضَ ما فيه تَحْمَدُ
وَمَا بَلَغَتْ مِن كُلِّ أمرٍ عَشِيْرَهُ … على طَلَلِ القَبْرِ الذي فيه أحْمَدُ
أطَالَتْ وُقُوفاً تَذْرِفُ العَيْنُ جُهْدَهَا … بِلادٌ ثَوَى فِيْهَا الرَّشِيْدُ المُسَدَّدُ
فَبُورِكْتَ يا قَبْرَ الرَّسولِ وبُورِكَتْ … بلادٌ ثوى فيها الرشيد المُسدَّدُ

المفردات:

طيبة. المدينة المنورة. رسم: أثر باقٍ . المعهد: المنزل المعروف. تعفو: تزول. تهمد: تبلى.

الآيات: العلامات. دار الحرمة: ما لا يحل انتهاكه. الربع: المنزل. تطمس: تمحى. العهد: المعرفة. البلى: العدم. واراه: أخفاه وستره. آلاء: نِعم. تبلد: تتحير. مفجعة: مرزأة، تصيبها الآلام المفاجئة. شفها: يقال شفّه الهم أي أهزله. تحمد: تشكر. المسدد: الذي وفقه الله للسداد والصواب. ثوى: أقام

شرح الأبيات:

1- إذا كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قد اختاره الله إلى جواره؛ فإن آثاره باقية في المدينة، إن تلك الآثار يحيط بها النور الذي يبقيها واضحة إذا زالت الآثار الأخرى وانطمست.

2- والآثار معرضة للزوال. ولكن آثار الرسول في دار لا يحل انتهاكها، وهي المدينة المنورة حيث تشتمل على المنبر الذي كان مصدر إشعاع وهداية للبشر.

3- إن العلامات الدالة على مكان إقامته (صلى الله عليه وسلم) واضحة، فمنزله ومسجده وأماكن صلاته كلها تذكر بما للنبي(صلى الله عليه وسلم) من المنزلة العالية في نفوس المسلمين.

4- إن طيبة تضم حجرات الرسول (صلى الله عليه وسلم) تلك الحجرات التي كان يشع منها نور الإيمان، فيهدي الناس إلى الخير ويبعدهم عن الشر.

5- إذا كان الموت قد خيم على تلك المعالم، حيث دفن الرسول (صلى الله عليه وسلم) فإن علامات الإيمان باقية وهي تتجدد يوماً بعد يوم.

6- لقد عرفت الرسول حياً يرشدنا إلى الخير، وعرفته ميتاً تعظنا آثاره ورسومه؛ فقبره يذكرنا بما كان يقوله لنا في حياته.

7- لقد استولى عليَّ الحزن عندما طفت بالأماكن التي كان يرتادها رسول هذه الأمة فقد انهمرت الدموع من عيني، ومثل عيني تؤاتي بالدمع وتسعف به.

8- وكيف لا ينهمر الدمع بغزارة على نبي حباه الله من النعم ما لا يعد ولا يحصى، فلو أردت أن أعدد تلك النعم لما استطعت لها عدا.

9- وإذا كانت نفسي قد أصابتها الأرزاء فإن هذه المصيبة التي حلت بنا أعظم من أيّ مصيبة، ومما يدل على ذلك، هذا الهم الذي هزل جسمي، فلم يبق أمامي إلا أن أعدد نعم الرسول (ﷺ).

10- إن نفسي لا تستطيع أن تصل إلى الشيء الـذي تريـده، ذلـك أن فـضل النبي (ﷺ) على هذه الأمة أكثر من أن يدركه العد، ولكـن ذكـر بعـض الفضائل فيه دلالة على الاعتراف بالجميل.

11- لقد وقفت طويلاً على قبر نبينا فـانهمرت الـدموع مـن عـيني علـى مـا شُخص من ذلك القبر الذي يضم جسد نبينا الطاهر.

12- وإذا كان لي من دعاء لقبر نبينا وللبلد الـذي يـضم ذلـك القـبر، فـإنني أطلب من الله أن ينعم على تلك البقاع بالخير والبركة الدائمة.

فخر وهجاء

الفرزدق

الشاعر

ولد الفرزدق (همام بن غالب بن التميمـي) عـام 38 للـهجرة في كاظمـة (الكويت حاليا) وقد سمي بالفرزدق لضخامة وتجهم وجهه. وكان الفـرزدق كـثير الهجاء، إذ أنّه اشتهر بالنقائض التي بينه وبين جرير حيث تبادل الهجـاء هـو وجريـر طيلة نصف قرن حتى توفي سـنة 110 هــ الموافـق 728م، وكانـت وفاتـه في منطقـة كاظمة بالكويت ورثاه جرير.

جو النص:

كان جد الفرزدق يشتري المؤودات في الجاهلية، ثم أسلم أبوه بعد ظهور الإسلام. لذلك يفخر الفرزدق بأصله ونسبه العريق، ويهجو قوم جرير، وهذه الأبيات تمثل ذلك الهجاء الذي عرف بالنقائض بين جرير والفرزدق.

إنّ الذي سَمَكَ السّماءَ بَنى لَنَا	بَيْتاً، دَعَائِمُهُ أعَزُّ وَأطْوَلُ
بَيْتاً بَنَاهُ لَنَا المَلِيكُ ومَا بَنى	حَكَمُ السَّمَاءِ، فإنّهُ لا يُنْقَلُ
بَيْتاً زُرَارَةُ مُحْتَبٍ بِفِنَائِهِ	وَمُجاشِعٌ وَأبُو الفَوَارِسِ نَهْشَلُ
لا يَحْتَبِي بِفِنَاءِ بَيْتِكَ مِثْلُهُمْ	أبداً إذا عُدّ الفَعَالُ الأفْضَلُ
الأكثرون إذا يعد حصاهم	والأكرمون إذا يعد الأول
خلل الملوك لباسنا في أرضنا	والسابغات لدى الوغى نتسربل
أحلامنا تزن الجبال رزانة	وتخالنا جنا إذا ما نجهل
إنا لنضرب رأس كل قبيلة	وأبوك خلف أتانه يتقمل
ضَرَبَتْ عَليكَ العنكَبوتُ بنَسْجِها	وَقَضَى عَلَيكَ بهِ الكِتابُ المُنزلُ
وشغلت عن حسب الكرام وما بنوا	إن اللئيم عن المكارم يشغل

المفردات:

سَمَكَ: رفع. دَعَائِمُهُ: الأعمدة التي ترفع البيت مفردها دعامة. زُرَارَةُ، وَمُجاشِعٌ، نَهْشَلُ: أجداد الفرزدق، يَحْتَبِي: يجلس. الفَعَالُ الأفضل: الفعل الحسن. ضَرَبَتْ عَليكَ العنكَبوتُ: نسجت عليك وَقَضَى: حكم.

الشرح:

1- إن الله الذي رفع السماء أعطانا مجدا أقوى وأعظم من كل مجد.

2- هذا المجد من صنع الله رافع السموات، وما بناه الله فلن يضع أو ينهار .

3- وفي رحاب هذا المجد عاش أجدادي العظماء (زرارة ومجاشع ونهشل).

4- وليس بقومك يا جرير مثل هؤلاء الأبطال الذين يمكن أن تفاخر بهم.

5- يبدأ بتعداد مكارم قبيلته إذ يفتخر بكثرة أعداد القبيلة أي أن الناس إذا اجتمعوا وعدوا أوائل الناس في الكرم كان قومه هم الأفضل دون سواهم.

6- ثم رجع مرة أخرى للفخر، فقال: إنهم في وقت السلم ينعمون بالثراء والغنى ....لكنه خاف أن يفهم من ذلك أنهم منعمون إلى درجة التكاسل والضعف؛ فأكمل قائلا أن هذه الملابس الفاخرة يستعاض عنها بالدروع إذا اشتعلت الحرب .

7- واستمر يفتخر بأنهم حلماء، عقولهم راسية ثابتة كما الجبال، ولكن هذا الحلم والهدوء ينقلب إلى صورة مروعة كصورة الجن المرعبة إذا ما حاول أحد أن يعتدي عليهم أو يمس حماهم.

8- يفتخر بأهله وهم يحاربون ويقاتلون ويقتلون أبطال القبائل، وهي صورة مفعمة بالحياة . ويهجو والد جرير من خلال جلوسه في حظيرة "حمير" ذات رائحة نتنة .. وقد انهمك في إخراج القمل من رأسه.

9- يصف الشاعر وهن وضعف بيت ونسب جرير الذي يشبه في ضعفه بيت العنكبوت ملمحا إلى قوله تعالى "إن أوهن البيت لبيت العنكبوت"

10- ثم جاء البيت الأخير ليقول فيه: إن اللئيم والكريم كلاهما منشغلان، ولكن الكريم مشغول بالعظيم من الأمور، أما البليد اللئيم فمشغول بالتوافه التي تعيق تقدمه.

خير بني حواء

الكميت بن زيد الأسدي

ولد الكميت بن زيد الأسدي سنة 60 هـ، سكن الكوفة، كان ذكياً حاضر الجواب منذ صغره، كاتباً حسن الخط، خطيب بني أسد، فقيهاً، فارساً، شجاعاً، سخياً، حافظاً للقرآن، وهو أول من ناظر في التشيع مجاهراً، واشتهر بالتشيع وقصائده في ذلك المسماة بالهاشميات . قتل في خلافة مروان بن محمد سنة 126هـ.

جو النص:

في ظل الصراع القائم بين الأمويين والأحزاب السياسية على الخلافة، وقف الكميت الأسدي إلى جانب الهاشميين في الحرب السياسية، يؤيدهم وينتصر لهم، والقصيدة تعبر عن حبه لبني هاشم، والدفاع عنهم.

طَرِبْتُ وَمَا شَوْقاً إلى البيضِ أطْربُ ... ولا لعِباً مني وذو الشيبِ يلعبُ؟

وَلَمْ يُلْهِنِي دارٌ ولا رسمُ منزلٍ ... ولم يتطربني بنانٌ مُخضّبُ

ولَكِنْ إِلَى أَهْلِ الْفَضَائِلِ وَالنُّهَى — وَخَيْرِ بَنِي حَوَّاءَ وَالْخَيْرُ يُطْلَب

إلى النَّفَرِ البِيضِ الذِيْنَ بُحبِّهم — إلى الله فيما نالَنِيْ أتقرَّبُ

بَنِي هَاشِمِ رَهْطِ النَّبِي فَإِنَّنِيْ — بِهِمْ وَلَهُمْ أَرْضَى مِرَارا وَأَغْضَبُ

خَفَضْتُ لَهُمْ مِنِّي جَنَاحَيْ مَوَدةٍ — إلى كنفٍ عِطْفَاهُ أهْلٌ ومَرَحَب

فما لي إلا آل أحمد شيعةٌ — ومالي إلا مَذْهَبُ الحقِّ مذْهَبُ

وَمَنْ غَيْرُهُم أَرْضَى لِنَفسِيْ شِيْعَةً — وَمَنْ بَعْدَهُمْ لا مَنْ أُجِّلُ وَأَرْجُبُ

إِلَيْكُمْ ذَوِي آلِ النَّبِي تَطَّلَعَتْ — نَوَازِعُ مِنْ قَلْبِي ظِمَاءٌ وَأَلْبُبُ

فَإِنِّيْ عَنِ الأمرِ الذي تكرهونَهُ — بقَولِيْ وفِعلي – ما استطعْتُ –

المفردات

طربت: هزني الشوق.البيض: النساء الجميلات. اللعب: العبث. النهى: العقل. النفر البيض: المراد الأشراف من آل البيت. رهط النبي: قومه .

شرح الأبيات

1- هزني الشوق واشتد بي، وهاجت مشاعري، ليس حنيناً إلى النساء الجميلات، ولا رغبة مني في لهو، أو صيد، أو غزل فإن ذلك لا يليق بشيخ مثلي..

2- ولم يشغلني بيتٌ يحجب عني محبوبا، ولا طلل أقف حياله أبكي واستبكي، كما لم تستهوني أنامل محلاة بالحناء تحاول إغرائي .

3- ولكن شوقي وحبي إلى أصحاب المكارم، والعقول، وأفضل من الجبت أم البشرية . وما هو جميل وخير جدير بأن يُطلب

4- إن طربي وشوقي إلى الرجال الأتقياء، الخالين من العيوب، الذين أتقرب إلى الله بمودتهم، والصبر على المعاناة الناتجة من تلك المودة .

5- بني هاشم آل النبي (ﷺ) ؛ الذين أرضى بما يرضهم فقد كرّست لأجلهم حياتي، ولأجلهم أثور، وأقاتل من يسىء إليهم؛ فحياتي كلها لهم .

6- أنزلتُ لآل النبي ما أحلق به من حبّ، وإجلال إلى أهل المكانة الرفيعة، والقدر العظيم، الذي بعظمته يسع الجميع، ويشملهم بالرحمة والعناية .

7- لا أميل، أو أحبُّ في حياتي سوى شيعة النبي (ﷺ).وما اعتقده من دين، أو سياسة، واتبعه لا يوجد حق غيره .

8- وهل من أحد سوى آل النبي يستحق الحب، والإجلال، والإكبار والتعظيم مني، وهل بعدهم ؟ في الحقيقة لا أحد يستحق هذا الأمر .

9- لا ترنو، أو تسمو دوافعي، ومشاعري العطِشى إلا إلى علوكم، وأفكاري وعقلي إلا إلى فخامتكم، وعظمتكم يا آل النبي محمد (ﷺ) .

10- ولقد قررت أن أبتعد – بقدر ما استطيع ، وبقدر ما تساعد قدرتي- عن كل شيء يمكن أنْ ترفضوه، أو لا تميلوا إليه ما دمت مستطيعاً .

الخصائص الفنية للشعر في العصر الأموي :

1 - الألفاظ جزلة وسهلة وعذبة رقيقة .

2 - الاعتماد على التصوير رغبة في إبراز الأفكار والمعاني .

3 - بناء القصيدة كان على طريقة الجاهلين في تعدد أغراض القصيدة .

4 - الموسيقا: التزم الشعراء نظام الوزن الواحد والقافية الواحدة .

5- ضعف عنصر الصدق الانفعالي في شعر الأمويين بصورة عامة .

6 - التأثر بألفاظ القرآن.. . امتزاج المعاني الدينية بالعناصر السياسية.

النثر في العصر الإسلامي والأموي

النثر في العصر الإسلامي والأموي

لقد كان من الطبيعي أن يتأثر الأدب بالحياة الإسلامية كما تأثر الشعر في الموضوعات والأغراض والأساليب الكتابية، إذ أن الأدب هو مرآة المجتمع . وقد تمثل النثر في عصر صدر الإسلام بالخطابة والرسائل.

الخطابة في صدر الإسلام

اتخذ الرسول(صلى الله عليه وسلم) الخطابة وسيلة لنشر الدعوة الإسلامية، إذ ضمن خطبه معاني القرآن الكريم، وبلاغته وإعجازه والإفادة من أساليبه في المجادلة والمحاجة في نشر التوحيد .وظهرت موضوعات جديدة في الخطابة أبرزها:

- نشر الدعوة الإسلامية، والحث على الجهاد.
- الوعظ والإرشاد.
- بيان سياسة الحاكم .
- الخلافة والحكم.

خصائص الخطابة

- **الابتداء بالتحميد والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ...**
- **الاقتباس والتضمين من القرآن الكريم.**
- **استخدام المحسنات البديعية من غير تكلف.**
- **استخدام الأساليب اللغوية المختلفة كالأمر والاستفهام التوكيد ...**
- **قوة الحجة والأدلة وتفنيد آراء الخصوم.**

الخطابة في العصر الأموي

أهم ما يميز هذا العصر هو كثرة الفرق والأحزاب السياسية المتصارعة على الخلافة . كما تميز أيضا ببروز النزاعات المذهبية والطائفية كالمعتزلة والجبرية والقدرية، أضف إلى ذلك الفتوحات الإسلامية شرقا وغربا ...

موضوعات الخطابة في هذا العصر

- الجدل في موضوع الخلافة .
- المحاورات التي كانت تدور بين التيارات المختلفة.
- بيان سياسة الحكم.
- الوعظ والإرشاد

نماذج من الخطابة في العصرين: صدر الإسلام، والعصر الأموي

خطبة النبي صلى الله عليه وسلم بالخيف في منى :

خطب النبي صلى الله عليه وسلم بالخيف من (منى)، فقال:

نُضَّرَ الله عبداً سَمعَ مقالتي فوعاها، ثم أدَّاها إلى من لم يَسْمَعْهَا، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لا فقه له، ورب حامل فقه إلى من هو أفقه منه. ثلاث لا يُغِلُّ عليهن قلب المؤمن: إخلاص العمل لله، والنصيحة لأولي الأمر، ولزوم الجماعة إنَّ دعوتهم تكون من ورائه. ومن كان همه الآخرة: جمع الله شمله وجعل غناه في قلبه، وأتته

الدنيا وهي راغمه. ومن كان همه الدنيا: فرق الله أمره، وجعل فقره بين عينيه، ولم يأته من الدنيا إلا ما كتب له"

المفردات:

الخيف: اسم مكان يقع في سفح جبل منى الجنوبي في مكة المكرمة . نَضَّرَ: حسَّنه ونوَّره. فوعاها: فهمها وأدرك مضامينها. يغل: ضِغْن وحقد. راغمة: المقصود مسخرة له الدنيا، مجازا ولو كانت غاضبة.

الشرح

- يوجه النبي خطابه لعامة المسلمين في الحيف قائلا لهم:
- حسّن الله ونور قلب من سمع خطبتي وفهمها وأدرك معانيها....وهنا ينبه ويجذب النبي أسماع المسلمين لفهم مقالته وأدرك مراميها ..
- يؤكد النبي عليه السلام أن بعض الناس يحمل فقها وليس بفقيه، وبعضهم يحمل فقها إلى من هو أفقه منه ....
- يؤكد النبي على ثلاثة أمور هامة لا يغل عليها قلب المؤمن، وهي:

1- إخلاص العمل لله.
2- والنصيحة لأولي الأمر.
3- ولزوم الجماعة...

- يفرق النبي بين طالب الآخرة، وطالب الدنيا ، فطالب الآخرة يجمع الله شمله ويغني قلبه بالقناعة والرضى، وتأتيه الدنيا طائعة، وييسر له الأمر بإرادة الله سبحانه وتعالى . وطالب الدنيا: يفرق الله شمله، ويعيش فقيرا ذليلا ..لا حول ولا قوة له إلا ما كتبه الله له.وهنا يقدم النبي طالب الآخرة على طالب الدنيا في خطبته للأهمية وضرورة التفات المسلمين لذلك .

خطبة أبو بكر الصديق

اسمه ونسبه

عبد الله بن أبي قحافة القرشي، أول الخلفاء الراشدين، وكان ممن رفضوا عبادة الأصنام في الجاهلية. ولد سنة 50 ق هـ (573م). كان سيدًا من سادة قريش، رافق النبي صلى الله عليه وسلم منذ بدء الدعوة الإسلامية.. يُعرف بـ أبي بكر الصّدّيق' لأنه صدّق النبي محمد في قصّة الإسراء والمعراج، وقيل لأنه كان يصدّق النبي في كل خبر يأتيه. بُويع بالخلافة سنة 11 هـ، واستمرت خلافته قرابة ستتين وأربعة أشهر. توفي سنة 13 هـ.

جو النص

دخلَ أبو بكرٍ الصّديقُ -رضوانُ اللهِ عليه- على النبي -صلى الله عليه وسلم- وهو مُسَجًّى بثوبٍ، فكشفَ عنه الثوبَ، وقالَ: بأبي أنت وأمي، طِبْتَ

حَيًّا، وَطِبْتَ مَيّتًا، وانقطعَ لموتكَ ما لم ينقطعْ لموتِ أحدٍ من الأنبياءِ من النبوةِ، فعَظُمْتَ عن الصفة.....

ثم خرجَ إلى الناسِ وهم في شديدِ غَمَرَاتِهم، وعظيمِ سَكَرَاتِهِم، فخطب خطبةً قال فيها:

نص الخطبة

" أشهدُ أنْ لا إلهَ إلا اللهُ وحدَه لا شريك له، وأشهدُ أنَّ سيدَنا محمدًا عبدُه ورسولُه، وأشهدُ أنَّ الكتابَ كما نَزَلَ، وأنَّ الدّينَ كما شَرَعَ، وأنَّ الحديثَ كما حَدَّثَ، وأنَّ القولَ كما قالَ، وأنَّ اللهَ هو الحقُّ المبينُ، ثم قال:

أيُّها الناسُ، مَنْ كان يعبدُ محمدًا فإنَّ محمدًا قد مات، ومَن كان يعبدُ الله فإن اللهَ حيٌّ لا يموت، وإنَّ اللهَ قد تقدَّم إليكم في أمرِهِ فلا تدعوه جَزَعًا، وإنَّ اللهَ قد اختارَ لنبيّه ما عنده على ما عندكم، وقَبَضَه إلى ثوابِهِ، وخَلَّفَ فيكم كتابَه وسنةَ نبيّه. فمَن أخذَ بهما عَرَفَ، وَمَن فَرَّقَ بينهما أنكر.

يا أيُّها الذين آمنوا كونوا قوّامين بالقسطِ، ولا يَشْغَلَنَّكم الشيطانُ بموت نبيكم، ولا يَفْتِنَنَّكم عن دينكم، فعاجلوه بالذي تُعْجِزُونَه، ولا تستنظروه فيلحقَ بكمْ.

المفردات:

مُسَجًّى: غطًّى شيئاً ما (أي أن النبي مغطى بقميص). طِبْتَ حَيًّا وَطِبْتَ مَيْتًا: أي طَهُرتَ في الحياة والممات.. غَمَرَاتِهم: أي في عَمايَتِهم وحَيْرتِهم؛ جَزَعًا: أسفاً غَضَبَاً. قوّامين القسط:بالعدل . تستنظروه: تستَمْهَلَهُ

الرسائل

عرف العرب الكتابة قبل بعثة سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) وكانت آنذاك محدودة جدا، وقد تطورت في بداية صدر الإسلام، واتسمت بسهولة العبارة، وخلت من التفخيم وركزت على الموضوع الذي أنشت من اجله، وكانت تبتدئ بـ: " من عبد الله... فلان إلى فلان أما بعد".

وقد كانت الرسائل موجهه من الرسول (صلى الله عليه وسلم) إلى الملوك والأمراء وعمال الدولة . وفي عهد الخلفاء الراشدين من الخليفة إلى الأمراء والولاة . بالإضافة إلى الرسائل الشخصية..

نماذج من الرسائل

1- رسالة النبي (صلى الله عليه وسلم) إلى ملك فارس:

"من محمد رسول الله إلى كسرى عظيم فارس:

" سلام على من اتبع الهدى، وآمن بالله ورسوله،وشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، وأدعوك بدعاء الله تعالى، فإني أنا

رسول الله إلى الناس كافة لأنذر من كان حياً، ويحق القول على الكافرين. فأسلم تسلم.

2- رسالة عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى أبي موسى الأشعري في القضاء:

اسمه ونسبه

أبو حفص عمر بن الخطاب (40 ق.هـ / 584م - 23 هـ / 644 م) الملقب بـ"الفاروق"، ثاني الخلفاء الراشدين، هو أحد العشرة المبشرين بالجنة. يعد أوّل من عمل بالتقويم الهجري. في عهده فتحت بقية العراق وشرقه ومصر وليبيا والشام وفلسطين وفارس وخرسان وشرق الأناضول وجنوب أرمينيا وسجستان (أفغانستان الآن)، وصارت القدس تحت ظل الدولة الإسلامية. وفي عهده قضى على إحدى أكبر قوتين في زمانه وهي الدولة الفارسية الساسانية، وأنهى الوجود البيزنطي في مصر والشام. وكان رضي الله عنه يمشي منفرداً في أسواق المدينة متفقداً أحوال الرعية، وقد قتله أبو لؤلؤة فيروز المجوسي غلام المغيرة بن شعبة في صلاة الفجر سنة 23هـ.

جو النص

في سنة 17 هـ ولّى عمرُ بن الخطاب أبا موسى الأشعري البصرة، ولحرص أمير المؤمنين عمر بن الخطاب على أن ينال كلُّ ذي حق حقَّه كتب هذه الرسالة إلى واليه وقاضيه أبي موسى الأشعري.

النص:

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله عمر بن الخطاب أمير المؤمنين إلى عبد الله بن قيس: سلام عليك.

أما بعد، فإن القضاءَ فريضةٌ محكمة وسنةٌ متبعة، فافهم إذا أُدْلِي إليك، فإنه لا ينفعُ تكَلُّمُ بحق لا نَفاذَ له. آس بين الناس في وجهِك وعدلِك ومجلِسِك، حتى لا يطمعَ شريفٌ في حيفك، ولا ييأسَ ضعيفٌ من عدلك البينةُ على من ادَّعى واليمين على من أنكر، والصلحُ جائز بين المسلمين إلا صلحاً أحلَّ حراماً أو حرم حلالاً. ولا يمنعك قضاءٌ قضيتَه بالأمس- فراجعت فيه عقلك، وهديت لرشدك- أن ترجع إلى الحق، فإن الحق قديمٌ ومراجعةُ الحقّ خيرٌ من التمادي في الباطل.

الفهْمَ الفَهْم، فيما تَلَجْلَجَ في صدرك مما ليس في كتاب ولا سنة، ثم اعرِف الأشباهَ والأمثال، وقِسِ الأمورَ عند ذلك واعمِد إلى أشبهها بالحق، واجعل لمن ادَّعى حقاً غائباً أو بينةً أمداً ينتهي إليه، فإن أحضَرَ بينةً أخذتَ له بحقه، وإلا إستَحْللتَ عليه القضية فإنه أنفى للشك وأجلى لِلْعَمَى.

المسلمون عُدول بعضُهُم على بعض، إلا مَجْلُوداً في حدٍّ أو مجرَّباً عليه شهادةُ زور، أو ظَنِيناً في ولاءٍ أو نسب، فإن الله تولّى منكم السرائرَ ودرأ بالأيمان والبيِّنات.

وإياك والغلقَ والضَّجرَ، والتأذّي بالخصوم، والتنكُّرِ عند الخصومات، فإن الحقَ في مواطن الحق يُعْظِمُ الله به الأجر، ويحسنُ به الذُّخر، فمن صحَّتْ نيتُه وأقبل على نفسه كفاه الله ما بينه وبين الناس، ومن تخلَّقَ للناس لما يعلمُ الله أنه ليس من نفسه شانهُ الله، فما ظنك بثوابِ الله عز وجل في عاجل رزقِهِ وخزائِنِ رحمتِه. والسلام".

المفردات:

تلجلج: تردد. أجلى للعمى: أوضح للأمر المبهم. الظنين: المتهم. درأ: دفع. الغلق: ضيق الصدر. الضجر: قلة الصبر. الذخر: ما يحفظ للإنسان من أعماله الطيبة.

الشرح

- يدعو عمر بن الخطاب إلى مجموعة من الأسس يجب الالتزام بها في سياسة الرعية:
- المساواة بين المتخاصمينَ في بشاشة الوجه والعدالة بينهم، وأيضا في مجالسة الشريف والضعيف على حد سواء
- عدم إصدار الإحكام إلا بعد التثبت في القضية التي تترد فيها حتى لا يقع الظلم على احد من الرعية .

- قبول شهادة المسلم على أخيه المسلم عند الشهادة لأنه يتوخى العدل، ويستثنى من ذلك من جلد في حد من حدود الله أو شهادة زور أو كان متهما في انتمائه إلى غير نسبة ...والله يعلم السرائر ...وأتاح الله دفع التهم عن الإنسان بالإيمان والبينات الواضحة.

- النهي عن ضيق الصدر وقلة الصبر خاصة عندما تبسط القضايا وتتشعب الأمور في المتخاصمين.

- التثبيت من الحق بين المتخاصمين، ومن يفعل ذلك يجعله الله زينة لأعماله الطيبة.

- إن من أظهر للناس خلقاً يخالف نيته فإن الله سيجعله قبيحاً في أعين الناس ويهتك ستره.

- **الأسلوب الفني:**

يتسم أسلوب الرسالة بـ:

- سهولة الألفاظ والابتعاد عن غريبها، فقد جاءت الألفاظ من الحياة اليومية .
- خلوها من عبارات التفخيم فقد بدأ الرسالة بقوله: "من عبد الله عمر بن الخطاب أمير المؤمنين إلى عبد الله ابن قيس"
- متانة التراكيب وقوتها، وخلوها من التعقيد و الحشو.

- استخدام عبارة: "أما بعد" بعد المرسل والمرسل إلية ثم يدخل إلى مضمون الرسالة.

- استخدام أسلوب التأكيد بكثرة، مثل: "فإن القضاء" "فإنه لا ينفع" "فإن الحق قديم".

رسالةٌ إلى والٍ علي بن أبي طالب

اسمه ونسبه

أبو الحسن علي بن أبي طالب رضي الله عنه (23 ق.هـ_ 40 هـ) ابن عم محمد عليه السلام وصهره، من آل بيته، هو رابع الخلفاء الراشدين، وهو ثاني أو ثالث الناس دخولا في الإسلام، وأوّل من أسلم من الصبيان. هاجر إلى المدينة المنوّرة، تزوج بنت محمد صلى الله عليه وسلم في السنة الثانية من الهجرة.

وعُرف بشدّته وبراعته في القتال فكان عاملاً مهماً في نصر المسلمين في مختلف المعارك.. بويع بالخلافة سنة 35 هـ بالمدينة المنورة، وحكم خمس سنوات وثلاث أشهر وصفت فترة حكمه بعدم الاستقرار السياسي، لكنها تميزت بتقدم حضاري ملموس خاصة في عاصمة الخلافة الجديدة الكوفة، وقتل على يد عبد الرحمن بن ملجم في رمضان سنة 40 هـ.

جو النص:

كتبها الإمام عليٌّ بن أبي طالب إلى بعض عُمّاله وقد بَلَغَهُ أنّه يستغلُّ السلطة السلطة لمصلحته الخاصة ..

النص:

أمّا بَعْدُ، فقد بلغَني عنك أمرٌ، إنْ كنتَ فَعَلْتَهُ فقد أسخطتَ ربَّك، وَعَصَيْتَ إمامَكَ، وأخزيْتَ أمانتكَ . بَلَغني أنّك جرَّدتَ الأرضَ فأخذتَ ما تحتَ قدميْكَ . وأكلتَ ما تحتَ يديْكَ، فارفَعْ إليَّ حِسابَكَ . واعلمْ أنَّ حسابَ اللهِ أعظمُ من حسابِ الناس .

وقد كنتُ أشركْتُكَ في أمانتي، وجعلتُكَ شِعاري وبطانتي، ولم يكنْ رجلٌ من أهلي أوثقَ منكَ في نفسي لمواساتي ومؤازرتي، وأداءِ الأمانةِ إليَّ، فلمّا رأيت الزّمانَ على ابنِ عمِّكَ قد كَلِبَ والعدوُّ قد حَرِبَ، وأمانةَ الناسِ قد خَزِيَتْ، قلبْتَ لابنِ عمِّكَ ظهرَ المِجَنِّ ففارقْتَهُ مع المُفارقينَ، وخذلتَهُ مع الخاذلين، وخُنْتَهُ مع الخائنينَ فلا ابْنَ عمِّكَ آسيتَ ولا الأمانةَ أدّيْتَ، وكأنَّكَ إنّما كنتَ تكيدُ هذه الأمّةَ عن دُنياهُم وتنوي غِرَّتَهُمْ عن فَيْئِهِمْ، فلمّا أمكَنَتْكَ الشدّةُ في خيانةِ الأمّةُ أسْرَعْتَ الكرَّة، وعاجلْت الوثْبَةَ، واختطفتَ ما قَدْرتَ عليه من أموالِهم المصونةِ لأراملِهِم وأيتامِهِم اختطافَ الذئبِ الأزَلِّ داميةَ المِعزى الكسيرةَ، فحملْتَهُ إلى الحجازِ، رحيبَ الصَّدْرِ بحَمْلِهِ، غيرَ متأثّم من أخذِهِ، كأنّك – لا أبا لغيرِكَ – حدرْتَ إلى أهلِكَ من أبيكَ وأمِّك، فَسُبْحان اللهِ ! أما تُؤمِنُ بالمعادِ ؟ أوَ ما تخافُ نقاشَ الحسابِ، أيُّها

المحدودُ – كان – عندنا من ذوي الألبابِ كيف تُسيغُ شراباً وطعاماً وأنتَ تَعْلَمُ أنّكَ تأكُلُ حراماً وتشربُ حراماً ؟ فاتّقِ اللهَ واردُدْ إلى هؤلاءِ القومِ أموالَهم، فإنّكَ إن لم تفعَلْ ثم أمكنني اللهُ منكَ لأعذِرَنَّ إلى اللهِ فيكَ، ولأضرِبَنَّكَ بسيفي الذي ما ضَرَبتُ به أحداً إلاّ دخلَ النارَ ! واللهِ لو أنّ الحسنَ والحُسينَ فَعَلا مثلَ الذي فَعَلْتَ ما كان لهما عندي هَوادَةٌ، ولا ظَفِرا منّي بإرادةٍ، حتّى آخذَ الحقَّ منهما..

المفردات:

أخزيت أمانتك: أفسدتها، وكان هذا العامل أخذ ما عنده من مخزون بيت المال . المؤازرة: المناصرة . كلب: كفرحَ: اشتدّ وخشّن . المِجَنّ: الترس، وهذا مثل يضرب لمن يخالف ما عهد فيه . آسيت: ساعدت وشاركت في الملمات . كاده عن الأمر: خدعه حتى ناله منه . الغِرّة: الغفلة . الفَيء: مال الغنيمة والخراج . الأزلّ: السريع الجري . الدامية: المجروحة . التأثم: التحرّز من الإثم – بمعنى الذنب . لا أبالغيرك: تقال للتوبيخ من التحامي من الدعاء عليه . حدرتَ: أسرعت إليه . حدره: حطّه من أعلى لأسفل – "كان" هنا زائدة لإفادة معنى المضيّ، لا تامّة ولا ناقصة . تسيغ: تبلغ بسهولة .لأعذرنّ إلى الله فيك: المقصود هنا لأعاقبنّك عقاباً يكون لي عذراً عند الله من فعلتك هذه.

رسالة: عبد الحميد الكاتب إلى الكُتَّاب

عبد الحميد الكاتب:

عبد الحميد بن يحيى بن سعد العامري نشأ في الأنبار واحترف التعليم في الكوفة، واتصل بخلفاء بني أمية، وعظمت منزلته عند الخليفة مروان بن محمد حتى صار كاتباً وصديقا له وكان من أشهر الكتاب في أواخر عصر الدولة الأموية. هرب مع مروان بن محمد إلى مصر حيث قتلهما العباسيون بوصير بمصر سنة 132 هجرية.

جو النص

يوجه النصح إلى الكتّاب، ويرسم لهم الطريق الذي يسيرون عليه ليرتفع شأنهم، كما يتحدث عن مكانتهم من الدولة، وعن ألوان الثقافة التي يجب أن يأخذوا أنفسهم بها.. ويعد الأستاذ الأول للكتابة الفنية عند العرب ورائد كتّاب الرسائل عامة،.. فقد طور الرسائل بكثرة التحميدات في صدر الرسالة، وبالتوسع في المعاني، والعناية بترتيبها ووضوحها..

النص:

أما بعد، حفظكم الله يا أهل صناعة الكتابة، وحاطكم ووفقكم وأرشدكم! فجعلكم معشر الكتاب - في أشرف الجهات - أهْلَ الأدب، والمروءةِ والعلمِ، والرواية.

فتنافسوا يا معشر الكُتّاب في صُنوف الآداب، وتفقّهوا في الدين، وابدؤوا بعلم كتاب الله عز وجل والفرائِض ثم العربية فإنها ثِقاف ألسنتكم، ثم أجيدوا الخط فإنه حِلْيةُ كُتبكم، وارووا الأشعار، واعرفوا غريبَها ومعانِيَها، وأيامَ العرب والعجم، وأحاديثَها وسِيَرَها فإن ذلك مُعينٌ لكم على ما تسموا إليه هِمَمُكم، ولا تُضَيِّعوا النظرَ في الحساب، فإنه قِوَامُ كُتّاب الخراج. وارغبوا بأنفسكم عن المطامع سَنيها وَدَنيِّها، وسَفْسَافِ الأمور ومحاقِرِها، فإنها مَذَلّة للرقاب مَفْسَدَة للكُتّاب، ونزهوا صناعتكم عن الدناءات، واربؤوا بأنفسكم عن السّعاية والنميمة وما فيه أهل الجهالات، وإياكم والكِبْرَ والصَّلفَ والعَظَمَةَ، فإنها عداوة مجتلَبَةٌ من غير إِحْنَة، وتحابُّوا في الله عز وجل في صناعتِكم، وتواصوا عليها بالذي هو أليَقُ بأهل الفضل والعدلِ والنُّبْل من سلَفِكم.

تولانا الله وإياكم يا معشرَ الطلبةِ والكتبةِ بما يتولى به مَنْ سبقَ علمهُ بإسعادِه وإرشاده، فإن ذلك إليه وبيده، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".

المفردات:

ثقاف: مقوم. قوام الشيء: عماده، الخراج: الجزية وما يُصَالَحُ عليه أهل البلاد المفتوحة العتاد: عُدّة كل شيء، ويقال: عتاد الحرب: للأسلحة والدواب وغيرها. ج أعتدة. الهيئة: الحال التي يكون عليها الشيء، محسوسة كانت أو معقولة. الأيام: الوقائع والمعارك. السفساف: الرديء من كل شيء. اربؤوا بأنفسكم:

ارتفعوا لأنفسكم. السّعاية: الوشاية والنميمة. صلف الرجل: ادّعى فوق قدره تكبراً. الإحنة: الحقد والضغينة

الأسلوب

يتسم أسلوب عبد الحميد في رسالته، بمجموعة من الخصائص منها:

- الإيجاز والبساطة والبعد عن التكلف في الصناعة اللفظية.
- تراكيب الرسالة متماسكة الألفاظ متآلفة فيما بينها، واضحة المعاني، خالية من الحشو والابتذال.
- الترادف، فهو يجمع عدداً من الكلمات لمعان متقاربة مثل: (وحاطكم ووفقكم وأرشدكم) وقوله: (أهل الأدب والمروءة والعلم) والترادف ناتج عن تطويل الرسائل.
- كثرة استخدام حروف العطف، وهذا الأمر وإن لم يكن مستحسناً إلا أن حاجة الأفكار إلى هذه الحروف جعلتها مقبولة.
- السجع المتقن غير المتكلف، ومنه قوله: (فتنافسوا يا معشر الكتاب في صنوف الآداب) وقوله: (فإنها مذلة للرقاب مفسدة للكتاب)
- التنويع في أسلوب العبارة ما بين دعاء وأمر وتحذير؛ فبدأ المقدمة بـ(أما بعد) وضمنها الدعاء.... وفي العرض غير أسلوبه من الدعاء إلى الأمر؛ فبدأ بقوله (فتنافسوا) ثم عاد إلى الدعاء في الخاتمة، فقال: (تولانا الله

إياكم) وكما أنه أحسن الابتداء فقد وفق في ختم رسالته حيث ختمها بالدعاء والسلام.

الخصائص العامة للرسائل في هذا العصر

- كانت تبدأ غالبا بالبسملة والتحميد،
- تبدأ من عبد الله فلان إلى فلان، ثم السلام على من أرسلت إليه، والدخول إلى مضمون الرسالة
- تنتهي بالسلام عليكم أو السلام على من اتبع الهدى
- الإيجاز والبساطة والبعد عن التكلف في الصناعة اللفظية.
- لغة الرسائل قريبة جدا من لغة التخاطب المستخدمة بين عامة الناس.
- استخدام السجع غير المتكلف
- التنويع في أسلوب العبارة من دعاء وأمر وتحذير .

الأدب الأندلسي

الأدب الأندلسي

تمهيد

لمحة موجزة عن الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية

موقع الأندلس والتسمية:

تطلق الأندلس على ما يسمى اليوم شبه الجزيرة الايبيريه (جزيرة الأندلس) في الفترة ما بين أعوام (711 – 1492 م) التي حكم فيها المسلمون هذه البقعة من الأرض.

فتح المسلمون الأندلس بقيادة طارق بن زياد عام سنة (92هـ- 711م) وجعلوا الأندلس جزءاً من الدولة الإسلامية، ويعتبر عبد الرحمن الداخل (صقر قريش) المؤسس للدولة الأندلسية سنة 750 م التي استقلت عن الدولة العباسية، واعتبرت الأندلس امتدادا لدولة بني أمية التي قضى عليها العباسيون في الشرق عام 132هـ.

وفي سنة 756 بنى عبد الرحمن الناصر (الثالث) مدينة قرطبة، والتي أصبحت عاصمة الأندلس واعتبرت المدينة المنافسة لبغداد عاصمة العباسيين.

وبعد سقوط دولة بني أمية، تولت الأندلس ممالك غير موحدة، عرفوا بملوك الطوائف، ثم وحدها المرابطون والموحدون قبل أن تنقسم إلى ملوك طوائف مرة

أخرى، وزالت بصورة نهائية بدخول فرناندو الثاني ملك الإسبان مملكة غرناطة في 2 يناير 1492م .

وقد حكم المسلمون الأندلس أكثر من ثمانية قرون، حيث تم فتحها عام 92 هـ/ 710م، وخرجوا منها عام 898 هـ/ 1492م.

الحياة الثقافية والاجتماعية :

اشتهر الأندلسيون بحب الثقافة والإطلاع، وتقدير العلماء وإعلاء مقامهم، ولذلك كثر العلماء في الأندلس، وكثرت مؤلفاتهم، وقدمت الأندلس للثقافة الإسلامية والعربية أعلاماً بارزين في مختلف العلوم والفنون... وقد انتشرت المكتبات في الأندلس، وأقبل الناس على اقتناء الكتب، حتى قيل: **إن كل بيت في الأندلس لابد أن يكون به مكتبة حتى لو كان صاحبه عامياً .**

أنشأ الحكم بن عبد الرحمن الناصر مكتبة كبرى في قرطبة، تعتبر من مفاخر الأندلس، ومن أشهر المكتبات في العالم الإسلامي.

وقد رحلت مجموعة من طلبة العلم من الأندلس إلى المشرق لتلقي العلم والأدب، ولنقل الثقافة المشرقية إلى المغرب والأندلس. كما أن الأمويين في الأندلس قد عملوا على جلب العلماء من المشرق إلى الأندلس، لذلك فقد هاجر نخبة من علماء المشرق في الفقه واللغة والأدب وغير ذلك إلى البلاد الأندلسية.

مكونات المجتمع الأندلسي

ويعتبر المجتمع الأندلسي خليطاً من أجناس مختلفة؛ فهناك العرب الذين دخلوا الأندلس فاتحين أو هاجروا إليها بعد الفتح، وهناك البربر الذين شاركوا في الفتح الإسلامي أو نزحوا من الشمال الإفريقي، وهناك سكان الأندلس الأصليون من الأسبان الذين اعتنقوا الإسلام، وكذلك أصناف أخرى من جنسيات متعددة كالصقالبة وغيرهم.

وقد اندمجت فئات المجتمع الأندلسي، ووحد الإسلام بينها، وأصبحت اللغة العربية لغة الجميع، وساهموا جميعاً في الحضارة الإسلامية في الأندلس.

كما أن لأهل الأندلس عناية كبيرة باللغة العربية؛ فقد تعربت الأندلس بعد الفتح بفترة قصيرة، ثم جاء الأمويون وهم متعصبون للغة العربية وآدابها؛ فعملوا على نشرها وخدمتها، وكان أكثرهم من الشعراء والخطباء، فازدهرت اللغة والأدب في الأندلس، وكان من نتاج ذلك هذا التراث الأدبي واللغوي العظيم الذي خلفه لنا الأندلسيون، وساهموا به في خدمة اللغة العربية.

وقد كانت الأندلس درة الحضارة الإسلامية في أوروبا، وكانت مضرب المثل في الجمال والنظافة ومظاهر المدنية، وكانت طبيعة الأندلس تخلب الألباب بمروجها الخضراء وأشجارها الجميلة وأنهارها المتدفقة.

ثم أضافوا إلى ذلك ما أحدثوه من قصور جميلة ومدارس كثيرة ومساجد عظيمة، تدل على تقدم الفن الهندسي في البناء وعلى الذوق الجميل، وقد بقيت آثارهم إلى عصرنا هذا شاهدة على عظمتهم وذوقهم الرفيع.

وقد كان لتلك الحضارة العظيمة التي أنشأها المسلمون في الأندلس الأثر العظيم الواضح على أوروبا جميعها؛ فقد كانت أوروبا تعيش في عصر الظلام والانحطاط والجهل في الوقت الذي كانت الأندلس تعيش في قمة الحضارة، فتلقت أوروبا العلم عن الأندلس، وجاء الأوربيون إليها لدراسة الطب والعلوم الأخرى.

لقد ساهم وجود الأسبان الذين لم يدخلوا في الإسلام، وكذلك اليهود في وسط المجتمع الأندلسي بانهيار الدولة الأندلسية وضعفها، إضافة إلى استعانة بعض الحكام وخصوصا في عصر الطوائف وما بعده - بالنصارى من ملوك الأسبان الحاقدين على الإسلام، كل ذلك قد أدى إلى انهيار الدولة الإسلامية في الأندلس، وخروج المسلمين منها في آخر الأمر.

وسوف نتعرف على الناحية الأدبية من خلال النماذج الشعرية والنثرية الأندلسية المختارة من الدرر الأندلسية .

الشعر الأندلسي

الشعر الأندلسي

الشعر في الأندلس امتداد للشعر العربي في المشرق؛ فقد كان الأندلسيون متعلقين بالمشرق، ومتأثرين بكل جديد فيه عن طريق الكتب التي تصل إليهم منه، أو العلماء الذين يرحلون من الشرق أو الأندلسيين الذين يفدون إلى الشرق للحج أو لطلب العمل، فكانت حبال الود قوية بين مشرق العالم الإسلامي ومغربه.

وكان الأندلسيون ينظرون إلى الشرق وما يأتي منه نظرة إعجاب وتقدير؛ فكانوا في غالب أمرهم مقلدين للمشارقة، ويبدو ذلك واضحاً في ألقاب الشعراء، وفي معارضاتهم لشعراء المشرق.

ولكن هذا التقليد لم يمنعهم من الإبداع والابتكار، والتميز بميزات تخصهم نتيجة لعوامل كثيرة، أهمها البيئة الأندلسية التي طبعت الأدب الأندلسي بطابع خاص.

موضوعات الشعر الأندلسي

لا تختلف موضوعات الشعر في الأندلس عن المشرق كثيرا، ولكن أبرز ما يميز موضوعات الشعر الأندلسي هو رثاء المدن والممالك، ووصف الطبيعة الأندلسية الخلابة، إضافة إلى ابتكار الموشحات الأندلسية التي تتضمن موضوعات الشعر وأغراضه المختلفة .

-رثاء المدن والممالك:

مرثية الأندلس

أبو البقاء الرندي

الشاعر:

أبو البقاء صالح بن يزيد الرندي الأندلسي (601 هـ -684 هـ الموافق: 1204 - 1285 م) هو من أبناء (رندة) قرب الجزيرة الخضراء بالأندلس وإليها نسبته.

عـاشَ في النصف الثاني من القرن السابع الهجري، وعاصر الفتن والاضطرابات التي حدثت من الداخل والخارج في بلاد الأندلس، وشهد سقوط معظم القواعد الأندلسية في يد الأسبان، وحياته التفصيلية تكاد تكون مجهولة، ولولا شهرة هذه القصيدة وتناقلها بين الناس ما ذكرته كتب الأدب، وإن كان له غيرها مما لم يشتهر، توفي في النصف الثاني من القرن السابع ولا تُعلم سنة وفاته على التحديد.

جو النص

أخذت سيطرة العرب، في نهاية حكمهم لبلاد الأندلس، تتضاءل شيئاً فشيئاً، بسقوط بعض المدن الإسلامية الهامة في أيدي الفرنجة، وأصبحت البلاد تروّع كلّ يوم، بغارات الأعداء دون أن تجد قوة إسلامية تصد الزحف الصليبي المتوغل، وقد أدرك المفكرون هول الخطر ....، فانطلق الشعراء والأدباء، يصوّرون النهاية المتوقعة، في حسرة بالغة...

وتُعد هذه القصيدة من المطولات التي قيلت في رثاء الأندلس، بعد أن بلغ التفكك أقصاه وتخاذل أهلها وتناحروا في ما بينهم، فسقط ملكهم وضاع مجدهم، وهذه القصيدة كتبت أثناء محنة سقوط المدن الأندلسية، وقد صاغها الشاعر متفجعا يبكي الوطن الضائع، ويحذّر المسلمين في شتى البقاع، بهول الخطر الداهم:

لكل شيءٍ إذا ما تم نقصانُ ... فلا يغر بطيب العيش إنسانُ
هي الأمورُ كما شاهدتها دولٌ ... من سره زمن ساءتهُ أزمانُ
وهذه الدار لا تُبقي على أحدٍ ... ولا يدومُ على حالٍ لها شانُ

يمثل المقطع السابق الشكوى من الزمان، وحال الدهر مع أهله:

ثم ينقل الشاعر الرندي إلى رثاء المدن الأندلسية الجميلة التي تهاوت الواحدة بعد الأخرى؛ بل إنها في نهاية عهدها كانت تسقط مجتمعة، ويذكرها الرندي في قصيدته بأسمائها (بلنسية، مرسية، شاطبة، حيان، قرطبة، حمص المقصود بها إشبيلية وليست حمص الشام)، ويبكي مجدها، وعزها الضائع:

فسائل بلنسية ما شأن مرسية ... وأين شاطبة أم أين حيان
وأين قرطبة دار العلوم فكم ... من عالم قد سما فيها له شأن
وأين حمص وما تحويه من نزه ... ونهرها العذب فياض ملآن
قواعد كن أركان البلاد فما ... عسى البقاء إذا لم تبق أركان

ثم ينتقل الشاعر إلى تصوير حزن المساجد،وبكاء المحاريب والمنابر، وهذه إحدى السمات العامة التي سادت بين جميع الشعراء الذين بكوا الأندلس في

قصائدهم، إضافة إلى محاولة إثارة نخوة المسلمين واستنهاض هممهم أو على الأقل استغضابهم بنبرة فيها بعض اللوم والتوبيخ

أينَ الملوكُ ذووا التيجان من يَمَنٍ ... وأينَ منهم أكاليلٌ وتيجانُ؟
وأينَ ما شَادهُ شدادُ في إرمٍ ؟ ... وأينَ ماساسةُ في الفرسِ ساسان
وأينَ ما حازهُ قارونُ من ذهبٍ ... وأينَ عادٌ وشدّاد وقحطان؟
أتى على الكل أمرٌ لا مَردّ لهُ ... حتى قضوا فكأنّ القومَ ما كانوا
لو صارَ ما كانَ من مُلكٍ ومن مَلكٍ ... كما حَكى عن خوالي الطيف وسنانُ
فجائع الدهر أنواع منوعة ... وللزمانِ مَسراتٌ وأحزان
وللحوادثِ سُلوانٌ يُسهلها ... وما لمّا حل بالإسلام سُلوانُ
دَهى الجزيرة أمرٌ لا عَزاء ل ... هوى لهُ أحدٌ وانهدّ ثهلانُ
تبكي الحنيفية البيضاءُ من أسفٍ ... كما بكى لفراق الإلفِ هيمانُ
عَلى ديارٍ من الإسلام خالية ... قد أقفرت ولها بالكفر عُمرانُ
حيثُ المساجدُ قد صَارت كنائسَ ما ... فيهنّ إلا نواقيسٌ وصلبانُ
حتى المحاريب تبكي وهي جامدةٌ ... حتى المنابر تُرثي وهي عيدانُ
ياغافلاً ولهُ في الدهر موعظة ... إن كنتَ في سِنَةٍ فالدهر يقظانُ
تلك المصيبةُ أنست ما تقدمها ... وما لها من طوال الدهر نسيانُ
وحاملينَ سيوفَ الهندِ مُرهفة ... كأنها في ظلام النقعِ نيرانُ
أعندَ كمُ نبأ من أهلِ أندلسٍ ... فقد سَرى بحديث القوم ركبانُ

كم يستغيث بنا المستضعفونَ وهم	قتلى وأسرى فما يهتز إنسانُ
مَاذا التقاطعُ في الإسلام بينكمُ	وأنتمْ ياعبادَ الله إخوانُ
ألا نفوسٌ أبياتٌ لها هِمَمٌ	أمَا على الخير أنصارٌ وأعوانُ
يَا مَن لذلة قومٍ بعد عِزهمُ	أحالَ حالهمُ جَورٌ وطغيانُ
بالأمس كانوا ملوكاً في منازلهم	واليومَ هُم في بلاد الكفر عُبدانُ
لمثلِ هذا يذوبُ القلبُ مِن كمَدٍ	إن كانَ في القلب إسلامٌ وإيمانُ

لقد كانت صرخة مدوية دموعًا حرى، شيع بها الشاعر ذلك الفردوس الحالم بعد أن أفتكه النصارى من أيدي المسلمين نتيجة قعودهم عن الجهاد، وحبهم للدنيا وللسلطان والملاهي والإخلاد للراحة، وتفشي المظالم، وتفرق الكلمة، والصراع على الإمارة، والاستعانة بالأعداء لضرب الأشقاء.

وصف الطبيعة

تُعد قصائد الطبيعة في الأندلس لوحات بارعة الرسم، أنيقة الألوان، محكمة الظلال، تشد انتباه القارئ، وتثير اهتمامه؛ فقد وهب الله الأندلس طبيعة ساحرة بجبالها الخضراء وسهولها الجميلة،... كل ذلك انعكس أثره في جمال الشعر الأندلسي.

يقول ابن خفاجة:

يـــا أهـــل الأنـــدلس لله دركـــم	مـــاء وظـــل وأنهـــار وأشـــجار
ماجنـــة الخلـــد إلا في ديـــاركم	ولـــو تخـــيرت هـــذا كنـــت اختـــار

وقد وصف شعراء الأندلس أصنافنا متعددة للطبيعة نذكر منها:

الزهريات

وصف الأندلسيون الأزهار والـورد والنرجس والـشقائق، وغـير ذلـك مما وقعت عليه عيونهم.

يقول ابن حمديس في رثاء باقـة ورد أصـابها الـذبول؛ فتحـرقَ حزنـاً وأسـى عليها:

يـــا باقـــة في يمـــيني بـــالردى ذبلـــت	أذاب قلـــبي عليهـــا الحـــزن والأســـفُ
ألم تكـــوني لتـــاج الحـــسن جـــوهرةً	لمـــا غرقـــتِ،فهلاًّ صـــانك الـــصدفُ

وهذا ابن زيدون يعاتب صاحبه أبا حفص، فيلتفت إلى الطبيعة ليستمد من الورد في سرعة ذبوله، والآس في ديمومة اخضراره، صورة يعبر بها عن المعنى الذي يريد في قوله:

لا يكـــــــن عهـــــــدك وردًا	إنّ عهـــــــدي لـــــــك آسُ

ويقول المعتضد بن عباد في زهرة الياسمين يصفها مشبهاً إياها بكواكب مبيضة في السماء، ويشبه الشعيرات الحمراء في صفحتها بخد حسناء، بدا ما بدا فيه من آثار:

أنما ياسميننا الغضُّ | كواكبٌ في السماء تبيضُّ
والطرق الحمر في جوانبه | كخد حسناء مسه عضُّ

الروضيات:

يقول أبو الحسن بن زنباع يصف قصة الطبيعة، وفعل السحاب والأمطار في الأرض؛ فتتفتح أزهارها وتنضج ثمارها::....

أبدت لنا الأيامُ زهرة طيبها | وتسربلت بنضيرها وقشيبها
واهتز عِطف الأرض بعد خشوعها | وبدت بها النعماء بعد شحوبها
وتطلعت في عنفوان شبابها | من بعد ما بلغت عتيَّ مشيبها
وقفت عليها السحبُ وقفة راحم | فبكت لها بعيونها وقلوبها
فعجبتُ للأزهار كيف تضاحكت | ببكائها وتبشرت بقطوبها
وتسربلت حللاً تجر ذيولها | من لدمها فيها وشق جيوبها
فلقد أجاد المزن في إنجادها | وأجاد حرُّ الشمس في تربيبها

وقد مزج الأندلسيون الطبيعة بشعر الشكوى والهموم، فهذا المعتمد بن عباد، يستنجد بالطبيعة، وقد بلغت به الحسرة الفاجعة أقصاها وهو أسير بعد عـز وملـك وجاه:

غريـــب بـــأرض المغـــربين أســـيرُ ســـيبكي عليـــه منـــبرٌ وســـريرُ
فيـا ليـت شـعري هـل أبـيتن ليلـة أمـــامي وخلفـــي روضـــة وغـــدير

.الثمريات

ويصف أحمد بن فرح صورة جميلة لثمرة الرمان:

ولابـــــسة صـــــــدفاً أحمـــــــرا أتتـــك وقـــد ملئـــت جـــوهرا
كأنـــك فـــاتح حُـــقٌ لطيفِـــت ضـــمَّن مرجانـــــه الأحمـــــرا

-يقول الشاعر أحمد بن الشقاق في وصف العنب:

عنــب تطلّــع مــن حــشى ورق لنـا صُــبغت غلائــل جلــده بالإثمــدِ
فكأنـه مـن بيـنهن كواكـبٌ كُـسفت فلاحـــــت في ســمـــــاء زبرجــــدِ

الموشحات الأندلسية

الموشحات الأندلسية

يقول ابن خلدون في مقدمته: إن سبب اختراع الموشحات في الأندلس ما تولد في النفوس من رقة وميل إلى الدعابة في الكلام، وفي نوع التعابير، وشعور الناس من أدباء وشعراء بضرورة الخروج من الأوزان القديمة المعروفة، لضيق تلك الأوزان عن احتمال عبث الشعراء بالشعر على حسب أهوائهم. وقد امتاز الأندلسيون على المشارقة باختراع الموشحات، وإن كانت قد انتشرت بعد ذلك في المشرق أيضاً.

التسمية:

والموشح في الاصطلاح الأدبي: كلام منظوم على وزن مخصوص بقواف مختلفة، وهو يتألف في الأكثر من ستة أقفال وخمسة أبيات، ويقال له: التام. وفي الأقل من خمسة أقفال وخمسة أبيات، ويقال له: الأقرع. فالتام ما ابتدِئ فيه بالأقفال، والأقرع ما ابتُدِئ فيه بالأبيات.

موضوعات الموشح:

وقد تناول الوشاحون في موشحاتهم أغراض الشعر العربي المشهورة من مدح ووصف وغزل وهجاء ورثاء وزهد... ولكن أشهر الموشحات في الغزل واللهو ووصف الطبيعة.

أجزاء الموشح:

يتكون الموشح من الأجزاء الآتية:

- **مطلع**: وهو ما يفتتح به الموشح - إذا كان تاماً - وهو يتألف من شطرين.
- **الدور**: هو ما يأتي بعد المطلع في الموشح التام، فإن كان الموشح أقرعا جاء الدور في مستهل الموشح، ثم يتكرر الدور بعد كل قفل.
- **البيت**: البيت في الموشح يتكون من الدور ومن القفل الذي يليه مجتمعين.
- **الخرجة**: آخر قفل في الموشح، وهي تماثل المطلع والأقفال في الوزن والقافية وعدد الأجزاء.

وعلى هذا فالقفل الذي يأتي في مطلع الموشحة (إن وجد) يسمى المطلع، والقفل الذي يأتي في نهايتها (لا بد من وجوده) يسمى الخرجه.

- **الغصن**: اسم اصطلاحي لكل شطر من أشطر المطلع أو الأقفال أو الخرجة في الموشح.
- **السمط**: اسم اصطلاحي لكل شطر من أشطر الدور.

موشح زمان الوصل

لسان الدين الخطيب

جادك الغيث إذا الغيث همى   يا زمان الوصل بالأندلسِ
لم يكن وصلُك إلاّ حُلُمًا   في الكرى أو خُلسة المختَلِسِ

إذ يقود الدّهرُ أشتاتَ المُنى
ينقلُ الخطوَ على ما يرسمُ
زُمَرًا بين فُرادى وثُنَى
مثل ما يدعو الوفودَ المَوْسمُ
والحيا قد جلَّل الرّوض سنا
فثغور الزّهرِ فيه تبسمُ

وروى النُّعمانُ عن ماءِ السّما   كيف يَروي مالِكٌ عن أنسٍ؟
فكساه الحُسن ثوبًا معلمًا   يزدهي منه بأبهى مَلبسِ

الشرح:

1- أيها الزمان الحبيب الذي نعمت فيه بوصل أحبتي في الأندلس، إنني أدعو لك بالسقيا كلما نزل المطر وهطل.

2- لقد مر وصال الأحبة فيك سريعا، كأنه حلم نائم أو خُلسة مختلس.

3- إن الدهر يمضي برغبات الإنسان وأمانيه بحسب خطته المرسومة التي لابد للإنسان في تعديلها.

4- وقد تأتي هذه الأماني فرادى وقد تأتي جماعات كريمة متزاحمة عزيزة، كما يجيء الحجاج إلى بيت الله في الحج.

5- لقد كسا المطر الروض أزهارا متفتحة لامعة تتلألأ وكأنها تبتسم.

6- وبدت شقائق النعمان بنضرتها تدل على اثر المطر فيها وفضله عليها، فبين تلك الشقائق والمطر من الصلة والنسبة مثل ما بين مالك ووالده أنس.

7- وقد اكتسى الروض ثوبا من الحسن ملونا يختال فيه ويتجمل به.

الخصائص الفنية للشعر الأندلسي

1- سهولة الألفاظ ووضوح معانيها وسلاستها، والبعد عن التعقيد والغموض.

2- التجديد في بعض أغراض الشعرية كرثاء الممالك الزائلة، ووصف الطبيعة.

3- براعة التصوير ودقته، والاندماج في الطبيعة، ووصف المناظر الخلابة.

4- التجديد في الأوزان، وذلك باختراع الموشحات الأندلسية.

5- بروز التشبيهات الجميلة، والاستعارات الدقيقة، وحسن التعليل.

النثر الأندلسي
الرسائل الفلسفية

النثر الأندلسي

الرسائل الفلسفية

قصة حيّ بن يقظان

إن ابرز ما يمثل هذا الاتجاه في النثر الأندلسي هي رسالة ابن طفيل (حي بن يقظان)، وتعرف أيضا باسم أسرار الحكمة الإشراقية، وقد ضمنها ابن طفيل آراءه الفلسفية والعلمية وساقها سياقا قصصيا بأسلوب بارع يدل على سعة اطلاع في العلوم والفلسفة والفكر.

النص

وفيما يلي فقرة مأخوذة من قصة حي بن يقظان الفلسفية، وقد جاء في مطلعها:

" فلما خافت (أمه) أن يفتضح أمرها، وينكشف سرها وضعته في تابوت، وأحكمت زمه بعد أن أروته من الرضاع . وخرجت به في أول الليل، وقلبها يحترق صبابة وخوفا عليه، ثم إنها ودعته وقالت: اللهم انك خلقت هذا الطفل، ولم يكن شيئا مذكورا، ورزقته في ظلمات الأحشاء وتكلفت به حتى نما واستوى . وأنا قد سلمته إلى لطفك، ورجوت فضلك، خوفا من هذا الملك الغشوم الجبار العنيد (تقصد أخاها) فكن له ولا تسلمه يا ارحم الراحمين .

ثم قذفت به في اليم فصادف أن جرى الماء بقوة فاحتمله من ليلته إلى ساحل الجزيرة ......"

"....ثم استغاث ذلك الطفل عند فناء مادة غذائه، واشتداد جوعه، فلبته ظبية فقدت طلاها ....إن الظبية التي تكلفت به، وافقت خصبا ومرعى فكثر لحمها، ودر لبنها حتى قامت بغذاء ذلك الطفل أحسن قيام، وكانت معه لا تبتعد عنه إلا لضرورة الرعي، وألف الطفل تلك الظبية حتى إذا هي أبطأت عنه اشتد بكاؤه فطارت إليه، فتربى الطفل ونما واغتدى بلبن الظبية إلى أن تم له حولان وتدرج في المشي...."

الشرح والتحليل

تعد قصة حيّ بن يقظان من الروائع الفكرية والأدبية في تاريخ الأدب العربي قديماً وحديثاً ، حيث يتميز هذا الأثر النفيس بمحتواه الفكري والفلسفي العميق الأبعاد؛ والرحب الآفاق بخياله الخصب ، وبنائه الطريف.

وغاية ابن طفيل أن يدل على أن نشو الإنسان بلا أب ولا أم ممكن، وأنه بفطرته قادر على تعرف ما حوله من مظاهر العالم المادي، والوصول إلى معرفة الخالق والإيمان به، وآراء ابن طفيل هذه وإن كانت تركز على وجود الإنسان الفرد الفائق الفطرة الحاد الذكاء إلا أنها يمكن أن تمثل ارتقاء الإنسانية وتطورها، لا تطور إنسان واحد فقط . والقصة تقول: إن الطفل (حي بن يقظان) ولد من غير أبوين في إحدى جزر الهند النائية في منطقة معتدلة، ونما وكبر برعاية ظبية، وراح يتعرف

الكون حوله ويتأمله، والنظرية التي يريد ابن طفيل أن يسجلها هي إمكانية التولد الذاتي من الطين في حرارة مناسبة.

وفي رواية أخرى، أن الطفل ولد لأبوين في جزيرة نائية، وأن أمه خافت من أخيها ملك الجزيرة؛ لأنها تزوجت دون علمه؛ فوضعت ابنها في صندوق، وأودعته مياه المحيط؛ فقذف به الموج إلى شاطئ الجزيرة، وهناك عثرت به ظبية فقدت وليدها، فأرضعته واعتنت به، فنشأ يقلد أمه الظبية في صوتها وحركتها، ثم ما لبث أن تعلم المشي والصيد، وراح يفكر في أمر نفسه، ويقارن بينها وبين الاستنباط، فتعلم كيف يحمي نفسه، وكيف يستر جسده، ويشوي طعامه وراحت علاقته بالحياة تنمو وترتقي، ويرتقي فكره في فهم الأسباب والنتائج، والحدث والمحدث، فتوصل إلى أنه لا بد للعالم من فاعل، ولكل حركة من محرك، إلى أن بلغ بالتأمل والاستنباط درجة رفيعة من المعرفة السامية قادته إلى الإيمان بالله، وكان قد بلغ التاسعة والأربعين من عمره.

ماذا أراد ابن طفيل من القصة ؟

لقد أراد ابن طفيل أن يبين في قصته الحقائق الآتية:

1- المراتب التي يتدرج بها العقل في سلم المعرفة ؛ من المحسوسات الجزئية إلى (الأفكار الكلية).

2- إن العقل الإنساني قادر من غير تعليم ولا إرشاد على إدراك وجود الله ، بآثاره في مخلوقاته ، وإقامة الأدلة الصادقة على ذلك.

3- إن هذا العقل قد يعتريه العجز في مسالك الأدلة، عندما يريد تصوير الأزلية المطلقة، والعدم المطلق، واللانهاية، والزمان، والقد، والحدوث ...

4-إن العقل سواء ترجح لديه (قدم العالم أو حدوثه)، فإن اللازم من كل واحد من الاعتقادين شيء واحد، وهو وجود الله.

5- إن الإنسان قادر بعقله على إدراك أسس الفضائل ، وأصول الأخلاق العملية والاجتماعية، والتحلي بها، وإخضاع الشهوات الجسدية لحكم العقل من غير إهمال لحق الجسد، أو تفريط فيه.

5- إن ما تأمر به الشريعة الإسلامية، وما يدركه العقل السليم بنفسه من الحق والخير والجمال؛ يلتقيان عند نقطة واحدة بلا خلاف.

خطبة طارق بن زياد في فتح الأندلس

الخطيب

ولد طارق بن زياد بولاية تلمسان الجزائرية عام 670 م، وهو قائد عسكري أموي، وفارس مقدم،عرف بشجاعته وشدة بطشه... فتح الأندلس وقاد الجيوش الإسلامية التي دخلت شبه جزيرة أيبيريا(الأندلس)، ويحمل اسمه جبل طارق بجنوب إسبانيا إلى يومنا هذا، توفي عام 720 م.

جو النص

كان الحلم الأكبر الذي يراود طارق بن زياد هو عبور البحر إلى الجهة الأخرى، واجتياح أسبانيا، التي كانت تحت حكم ملك القوط لذريق. وكان حاكم سبته يناصب لذريق هذا العداء، ولهذا قام بالاتصال بطارق بن زياد وموسى بن نصير وأخذ يحثهما على غزو أسبانيا مبديا استعداده لمساعدتهما.

قاد طارق بن زياد جيش المسلمين، واجتاز المضيق الذي يفصل بين شمال أفريقيا وأوروبا، والذي أصبح يعرف فيما بعد باسمه (مضيق طارق بن زياد)، والتقى الجمعان بالقرب من نهر لكه. ووقف طارق بن زياد أمام جنوده، وألقى خطبته قائلا:

النص

أيها الناس، أين المفر، البحر من ورائكم، والعدو أمامكم، وليس لكم والله إلا الصدق والصبر. واعلموا أنكم في هذه الجزيرة أضيع من الأيتام في مأدبة اللئام، وقد استقبلكم عدوكم بجيشه، وأقواته موفورة وأنتم لا وزر لكم إلا سيوفكم، ولا أقوات لكم إلا ما تستخلصونه من أيدي أعدائكم.

وإن امتدت لكم الأيام على افتقاركم، ولم تنجزوا لكم أمراً، ذهبت ريحكم، وتعوضت القلوب من رعبها منكم الجرأة عليكم، فادفعوا عن أنفسكم خذلان هذه العاقبة من أمركم بمناجزة هذا الطاغية، فقد ألقت به إليكم مدينته الحصينة.

وإن انتهاز الفرصة فيه لممكن إن سمحتم لأنفسكم بالموت، وإني لم أحذركم أمراً أنا عنه بنجوة، ولا حملتكم على خطة أرخص فيها متاع النفوس إلا وأنا أبدأ بنفسي. واعلموا أنكم إن صبرتم على الأشق قليلا استمتعتم بالأرفه الألذ طويلاً، فلا ترغبوا بأنفسكم عن نفسي، فما حظكم فيه بأوفى من حظي.

وقد بلغكم ما أنشأت هذه الجزيرة من الحور الحسان من بنات اليونان الرافلات في الدر والمرجان، والحلل المنسوجة بالعقيان، والمقصورات في قصور الملوك ذوي التيجان. وقد انتخبكم الوليد بن عبد الملك أمير المؤمنين من الأبطال عزبانا، ورضيكم لملوك هذه الجزيرة أصهارا وأختانا.. ليكون حظه منكم ثواب الله على إعلاء كلمته، وإظهار دينه بهذه الجزيرة، وليكون مغنمها خالصا لكم من دونه

ومن دون المؤمنين سواكم، والله تعالى ولي إنجادكم على ما يكون لكم ذكرا في الدارين.

واعلموا أني أول مجيب إلى ما دعوتكم إليه، وأني عند ملتقى الجمعين حامل بنفسي على طاغية القوم لذريق فقاتله إن شاء الله تعالى، فاحملوا معي، فان هلكت بعده فقد كفيتكم أمره، ولم يعوزكم بطل عاقل تسندون أموركم إليه، وإن هلكت قبل وصولي إليه فاخلفوني في عزيمتي هذه، واحملوا بأنفسكم عليه، واكتفوا الهمَّ من فتح هذه الجزيرة بقتله، فإنهم بعده يُخذلونْ.

المفردات

الوزر: الملجأ والمكان الذي تحتمون به، والمراد هنا السلاح. ذهبت ريحكم: ذهبت قوتكم. المناجزة. سرعة المقاتلة والاشتباك. نجوه: منجاة. أي إنني معكم في هذا الأمر الخطير. العقيان: الذهب. عزبان: جمع أعزب وعازب أي الذي لم يتزوج. أصهار: جمع صهر، القريب وزوج بنت الرجل أو أخته. أختان: جمع ختن، وهو أبو امرأتك أو أخوها. فالأحماء من قبل الزوج، والأختان من قبل الزوجة، والأصهار تجمعهما.

أدب مجالس العلم

ابن حزم الأندلسي

الكاتب:

علي بن حزم الأندلسي (384 هـ___ 456هـ)، أكبر علماء الإسلام تصنيفًا وتأليفًا بعد الطبري، وهو فقيه ظاهري، ومتكلم، وأديب، وشاعر، وناقد محلل. يعد من أكبر علماء الأندلس. قام عليه جماعة من المالكية وشرد عن وطنه. توفي في منزله سنة 456هـ.

جو النص

هذا النص من كتاب (الأخلاق والسير) وهو عبارة، مادّةً علميةً زاخرةً لمن أراد أن يُصْلِحَ أخلاقَه، ويُرَوِّضَ نفسَه، ويقوِّمَ سلوكه، ويسلك طريقَ الأتقياء الصالحينَ، والنص الذي اخترناه يتوجه فيه ابن حزم بالنصح والإرشاد في تعليم وتربية من يترددون إلى مجالس العلم ليفيدوا منها.

النص:

إذا حَضَرْتَ مجلسَ علمٍ، فلا يكنْ حضورُك إلَّا حضورَ مُسْتَزِيدٍ علمًا وأجرًا، لا حضورَ مُستغنٍ بما عندك، طالبًا عثرةً تُشيعُها، أو غريبةً تُشنِّعُها، فهذه أفعالُ الأرذالِ الذين لا يُفلِحون في العلم أبدًا. فإذا حضرتَها على هذه النيّة فقد حصلت

خيرا على كل حال، فإن لم تحضرها علـى هـذه النيّـة فجلوسـك في منزلـك، أروحُ لبدنك، و أكرمُ لخلُقك،و أسلمُ لدينك

فإذا حضرتها كما ذكرنا فالتزم أحدَ ثلاثةِ أوجهٍ لا رابع لها، وهي:

إمـا أن تـسكتَ سـكوتَ الجهـالِ.... لم تفعل ذلكَ فاسأل سؤالَ المتعلّمِ ...

فإن وصفةُ سؤالِ المتعلمِ أنْ تسألَ عمّا لا تدري، لا عمّا تدري، فإنَّ الـسؤالَ عمّا تدريه وقلةُ عقلٍ، وشغلٌ لكلامِك، وقطعٌ لزمانـكَ بمـا لا فائـدةَ فيـه، ....فـإنْ أجابكَ الذي سألتَ بما فيهِ كفايةٌ لكَ فاقطعِ الكلامَ وإنْ لم يُجبكَ بمـا فيـهِ كفايـةٌ أو أجابكَ بما لم تفهمْ فَقُلْ له: لم أفهـمْ واستزدهُ فـإن لم يـزدكَ بيانـاً وسـكتَ، أو أعـادَ عليكَ الكلامَ الأولَ ولا مزيدَ، فأمسك عنهُ، وإلاَّ حَصلتَ على الشرِّ والعـداوةِ، ولم تحصلْ على ما تريدُ من الزيادةِ.

والوجهُ الثالثُ أنْ تراجعَ مراجعةَ العالمِ، وصفةُ ذلكَ أنْ تُعـارضَ جوابَـه بمـا يَنقُضُهُ نَقْضاً بيّنـاً فـإن لم يكـن ذلـكَ عنـدكَ، ولم يكـنْ عنـدكَ إلاَّ تكـرارُ قولِـكَ أو المعارضةُ بما لا يراهُ خصمكَ معارضة، فأمسِكَ فإنكَ لا تحصلُ بتكـرارِ ذلـكَ علـى أجرٍ زائدٍ ولا تَعَلُّم. وإذا أوردَ عليـك خطـابٌ بلـسانٍ، أو هَجمْـتَ علـى كـلامٍ في كتابٍ، فإيّاك أنْ تُقابلهُ مقابلةَ المُغاضَبَةِ، قبل أن تتَيّقنُ بُطلانَهُ ببرُهـانٍ قـاطع. وأيـضًا فلا تُقبلْ عليه إقبالَ المُصدِّقِ بهِ، المُستحسينِ إيّاهُ، قبلَ علمِكَ بصحتِهِ ببرهـانٍ قـاطع، فَتظلِمَ في كلا الوجهيْن نفسَكَ وتبعُد عن إدراكِ الحقيقـةِ، ولكـنْ أقْبِـلْ عليـهِ إقبـال

سَالِمِ القلبِ عن النِّزاعِ عنه، والنُّزوعِ إليه،......فَمَضمُونٌ لكَ إذا فعلتَ ذلك الأجرُ الجزيلُ والحمدُ الكثيرٌ.

المفردات:

أمسك: المقصود اسكت. ينقصه: يخلفه ويعارضه. بينا: واضحا. خطاب بلسان: المقصود استمع إليه وألقي إليه. هجمت على كلام في كتاب: أي قرأته. سالم القلب: يعني أن تكون محايدا. النزاع عنه: الابتعاد عنه. نزع إليه: أي مال إليه وفضله.

الشرح

هذا النص من النثر التوجيهي، يتوجه فيه ابن حزم بالنصح والإرشاد لمن يحضرون مجالس العلم، واضعا القواعد السليمة لآداب المجالس، وما ينبغي أن يتبع فيها .

- اشتمل النص على المعاني الآتية:

1- على من يحضر مجالس العلم أن يلتزم أحد ثلاثة أوجه:

- أن يسكت سكوت الجهال.
- أن يسأل سؤال المتعلم.
- أن يعارض بالحجة والدليل.

صفة سؤال المتعلم:

- أنْ تسألَ عمّا لا تدري، لا عمّا تدري.

- إذا أجابكَ الذي سألتَ بما فيهِ كفايةٌ لكَ فاقطعِ الكلامَ

- وإنْ لم يُجبكَ بما فيهِ كفايةٌ أو أجابكَ بما لم تفهمْ فَقُلْ له: لم أفهمْ واستزدهُ ...

2- ضرورة التأني قبل الحكم على ما نسمع أو نقرأ، فليس كل ما نسمع صحيح أو ما نقرأ...

3- على الناقد أن يكون محايدا بعيدا عن الهوى .

- النص سهل الأسلوب والمعاني واضحة مباشرة، وهذا ما يناسب هذا الموضوع الاجتماعي التعليمي.

الخصائص الفنية للنثر الأندلسي

1- الاهتمام بالصنعة والمحسنات البديعية من جناس وطباق وتضمين والمبالغة الشديدة في ذلك إلى حد التكلف والإسراف الذي يضر بالمعنى .

2- السير على نهج الرسائل الفنية في المشرق، ومحاولة الكتاب الأندلسيين محاكاة كتاب المشرق كابن العميد والقاضي الفاضل وبديع الزمان الهمذاني.

3- تناول موضوعات فكرية نقدية أو فلسفية جديدة بأساليب مبتكرة تتميز بالإبداع والتفوق كما في "حي بن يقظان" لابن طفيل.

المراجع

المراجع

- أحمد زكي صفوت: جمهرة خطب العرب في العصور العربية الزاهرة، تحقيق: عبد الجبار ناجي، بيت الحكمة،1999، بغداد.

- إميل بديع يعقوب: ديوان الشنفرى، دار الكتاب العربي، 1996،بيروت .

- الزوزني أبو عبد الله حسين: شرح معلقة زهير بن أبي سلمى، مكتبة الآداب،1998.

- الشنفرى، عمرو بن مالك الأزدي: لامية العرب: نشيد الصحراء، دار مكتبة الحياة، 1980، بيروت.

- الفرزدق، أبوفراس همام بن غالب التميمي: ديوان الفرزدق، دار الجيل، 1997، بيروت القاهرة .

- الكميت الأسدي، أبو المستهل الكميت بن زيد: ديوان الكميت بن زيد الاسدي، محمد نبيل طريفي (جامع)، دار صادر، 2000. بيروت .

- حسان بن ثابت الأنصاري: ديوان حسان بن ثابت (الأنصاري)، دار الفكر اللبناني،2003، بيروت.

- حسين عطوان(جامع): جمهرة الرسائل الأموية، مؤسسة الرسالة، 2008، بيروت .
- حسن خميس المليجي: الأدب والنصوص لغير الناطقين بالعربية،عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود،1989 .السعودية.
- سليمان محمد: دراسات أدبية في الخطب والأمثال الجاهلية، الناشر: دار الوفاء، 2004،الإسكندرية.
- شوقي ضيف: العصر الجاهلي، دار المعارف، مصر العصر الجاهلي
- صلاح الدين الهواري (شارح): شرح المعلقات العشر، عالم الكتب، 1995، بيروت .
- عبد الحليم محمود: فلسفة ابن طفيل وقصة (حي بن يقظان)، دار غريب،2000.القاهرة
- عبد الحميد الكاتب، أبو غالب عبد الحميد بن يحيى: من عبدالحميد الكاتب إلى الكتاب والموظفين، تحقيق عبد العزيز الرفاعي، 1973.
- علي الجندي: في تاريخ الأدب الجاهلي، مكتبة دار التراث، 1991،المدينة المنورة .

- علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي: رسائل ابن حزم الأندلسي، تحقيق: إحسان عباس، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1987، ط 2.

- عنترة العبسي: ديوان عنترة بن شداد، تحقيق: فوزي عطوي، دار المعرفة،، 1968، بيروت.

- محمد رضوان الداية: أبو البقاء الرندي: شاعر رثاء الأندلس، الناشر: مؤسسة الرسالة، 1976، بيروت.

- محمد عبد المنعم خفاجي: دراسات في الأدب الجاهلي والإسلامي، دار الجيل، 1992، بيروت

- محمد نايف الدليمي (محقق): جمهرة وصايا العرب، وصايا العصر الجاهلي، منشورات دار النضال،1991، بيروت .

- مقداد رحيم: عروض الموشحات الأندلسية دراسة وتطبيق، الناشر: دار الشؤون الثقافية،1990، بغداد.





دار غيداء للنشر والتوزيع

تلاع العلي - شارع الملكة رانيا العبدالله
مجمع العساف التجاري - الطابق الأول

تلفاكس : 5353402 6 962+
خلـوي : 95667143 7 962+

ص.ب : 520946 عمان 11152 الأردن
E-mail: darghidaa@gmail.com